شركة نفط الكويت
Kuwait Oil Company
# الكويتي
العدد 1468
ديسمبر 2024 - جمادى الأولى 1445هـ

# نفط الكويت
# تاريخ من الإنجازات في خدمة الكويت

# الكويتي

شركة نفط الكويت
Kuwait Oil Company

**العـدد 1468 - ديسمبر 2024**
**جمادى الأولى 1445 هـ**
**السنة الثالثة والستون**

(صدر العدد الأول بتاريخ 24 يونيو 1961)

مجلة شهرية مصورة يصدرها فريق عمل الإعلام
بشركة نفط الكويت

رئيس التحرير
نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار

المراسلات بإسم رئيس التحرير
فريق عمل الإعلام - شركة نفط الكويت

ص. ب: 9758 الأحمدي 61008 - الكويت
فاكس: 23981076

- الموضوعات المنشورة تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- يسمح بالنشر بشرط ذكر المصدر.

عنوان موقع الشركة على الإنترنت
www.kockw.com
E-mail: info@kockw.com

kocofficial #kocofficial kocofficial

**تأسست شركة نفط الكويت المحدودة في عام 1934م من قبل شركة النفط الإنجليزية الإيرانية التي كانت مشروعاً مشتركاً بين شركة البترول البريطانية المعروفة الآن باسم "بريتيش بتروليوم" (BP)، وشركة غلف للزيت التي تعرف الآن باسم شركة "شيفرون"، وشملت أنشطتها منذ تأسيسها عمليات التنقيب، والمسوحات البرية، والبحرية، وحفر الآبار التجريبية، وتطوير الآبار المنتجة، بالإضافة إلى التنقيب عن النفط الخام والغاز الطبيعي.**
**وفي عام 1938، تم العثور على النفط بكميات تجارية في حقل برقان سمحت بالإنتاج التجاري.**

02

نفط الكويت... تاريخ من الإنجازات في خدمة الكويت

10

فريق شركة نفط الكويت أحرز لقب مسابقة الشركة الأقوى

16

إنجاز لشركة نفط الكويت في جوائز النفط والغاز الآسيوية


22 نفط الكويت شاركت بحلقة نقاشية حول مشروع الحفر البحري

26 نظام التحذير المبكر للأطفال... من كندا إلى مستشفى الأحمدي

32 متحف بحري في نفط الكويت

38 زراعة الكلى... الكحل الذي يكون أفضل من العمى

42 المصارف... الداعم الرئيسي لجميع الأنشطة

# كلمة التحرير
## عام مفصلي ومستقبل واعد

نستعد قريباً لوداع العام 2024، والذي يمكن وصفه بالمتميّز بالنسبة لشركة نفط الكويت، إذ شهد العديد من الإنجازات، كما اختتمناه بمحطة فخر واعتزاز لنا كلنا نحن أبناء هذه الشركة، مع الاحتفال بالذكرى التسعين لتأسيسها.

لقد كان هذا العام مفصلياً للشركة، حيث إنه شكل انطلاقة لمراحل عديدة في تاريخها، لعل أبرزها عصر الاكتشافات النفطية في المياه الإقليمية من خلال أول اكتشاف نفطي بحري، ولكن أيضاً بداية تسعين عقداً جديدة وأكثر في خدمة الكويت، وعصر دخول التحول الهيكلي التنظيمي، وعصر الانطلاق نحو التحول في الطاقة والتحول الرقمي على السواء.

والأهم أنها كلها تحولات إيجابية تبشر من دون شك مستقبلاً مشرقاً للأجيال المستقبلية، ليس فقط على مستوى الشركة، بل على مستوى الكويت، إذ أن كل ما نقوم به في الشركة والقطاع النفطي، نضع خلال تحقيقه نصب أعيننا مصلحة الكويت العليا، وتقديم الأفضل لبلادنا العزيزة.

ما تقدم يجعلنا أكثر اعتزازاً وفخراً بما حققته شركتنا خلال العام المنتهي، لاسيما أن قائمة الإنجازات لم تقف عند ما ذكرناه أعلاه من تحولات مفصلية، إذ أننا عملنا بروح جماعية وتضامنية ووطنية لترسيخ الكثير من الآليات والمبادئ التي سيكون لها تأثير إيجابي على المستقبل، ومن بينها دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ودعم المحتوى والقطاعات والجهات المحلية، والمزيد من تعزيز الوضع البيئي في الكويت، ومساندة جهود تلبية احتياجات الطاقة فيها، وتعزيز الإنتاج النفطي، فضلاً عن تأمين الظروف المناسبة للابتكار لدى شباب الكويت.

ففي دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وإضافة إلى أن كافة مشاريعنا ومبادراتنا تأخذ في الاعتبار تحقيق أكبر قدر من تلك الأهداف، فقد شاركت نفط الكويت في النسخة الثالثة من معرض الكويت للاستدامة، حيث عرضت منتجات تمثل رحلتها وجهودها في مجال دعم الاستدامة والتنمية المستدامة والتدوير والحفاظ على البيئة في الكويت.

وفيما يتعلق بدعم كل ما هو محلي، استضافت الشركة ملتقى المحتوى المحلي رفيع المستوى بدول مجلس التعاون الخليجي، كما حرصت على اختيار خمس شركات محلية لتوقع معها تسعة عقود تتعلق بتوفير أبراج حفر لعمليات إنتاج النفط الثقيل في شمال الكويت، وذلك لدعم مسيرتها.

وبالنسبة للجانب البيئي، أطلقت الشركة المشروع التجريبي الخاص بزراعة عدد من أشجار المانغروف على طول الساحل الكويتي، في حين وقعت على مذكرة تفاهم مع وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة لربط محطات الطاقة المتجددة التي تعتزم الشركة بناءها لإنتاج 1 غيغاواط من الكهرباء من الطاقة الشمسية، وهو ما يدعم تلبية احتياجات الطاقة في الكويت.

وفي فعالية بارزة تؤكد مرة جديدة مدى تميّزها على المستويين الإقليمي والعالمي، استضافت الشركة ولأول مرة في الكويت التصفيات المؤهلة إلى أولمبياد الروبوت العالمي، والتي وفرت بيئة تنافسية للابتكار، وتأهل بنتيجتها فريق من الشباب الكويتيين المبدعين.

وأخيراً، ونتيجة الجهود الحثيثة التي تقوم بها الإدارات المعنية في شمال الكويت، نجحت الشركة في زيادة طاقتها الإنتاجية من النفط الثقيل إلى 90 ألف برميل يومياً، لنختتم العام الحالي بإنجاز إضافي يبشر بالمزيد وبمستقبل واعد.

رئيس التحرير
محمد خليفه العبدالجليل

تحتفل بالذكرى التسعين لتأسيسها وتستعرض نجاحاتها وإنجازاتها

# نفط الكويت... تاريخ من الإنجازات في خدمة الكويت

هو 23 ديسمبر من عام 1934، اليوم الذي شهد ولادة شركة نفط الكويت المحدودة، والتي تم منحها امتياز التنقيب عن النفط في الكويت، فتحولت مع الوقت إلى مجتمع متكامل، وكذلك إلى كيان ضخم ورائد على المستوى العالمي. إنه يوم بزوغ فجر عصر النهضة في الكويت، حيث إن تأسيس الشركة كان في الواقع تأسيساً لما سيحصل على مدى تسعة عقود لاحقة من أحداث حافلة بالإيجابيات لدولة الكويت، بدأت مع اكتشاف النفط، ومن ثم تصديره إلى الخارج.

فقد أدى هذا التطور إلى التحول الكبير لبلاد كانت تعتمد على الغوص لاستخراج اللؤلؤ وبعض الأنشطة الزراعية والتجارية، فباتت غنية بثروتها النفطية الهائلة، والتي دعمت مسيرة التطور والازدهار والحداثة فيها.

لذلك، فإن شهر ديسمبر من عام 2024 شكل مناسبة لتحتفل الشركة بعيدها التسعين، ولأنها نذرت كل جهودها وإمكاناتها وسخرت كل كفاءاتها وطاقاتها من أجل خدمة دولة الكويت الحبيبة وتعزيز رفاهية أبناء مجتمعها، فإننا في هذا المقال سنسرد قصة العقود التسعة التي مرت، ونتطرق إلى بعض ما سيتحقق في المستقبل، مع التوقف عند محطة الاحتفال بالذكرى وما رافقها.

شركة نفط الكويت
Kuwait Oil Company

نفط الكويت ٩٠ عاماً YEARS

## البداية والخطوات الأولى

بعد منحها امتياز التنقيب عن النفط في الكويت، ولأن الكويتيين معروفون بالتصميم الراسخ على الإنجاز، فإن أبناء الشركة لم يستغرقوا وقتاً طويلاً قبل أن يبدأوا العمل الفعلي، حيث قامت الشركة بعد عام فقط من تأسيسها بحفر أول بئر استكشافية، وكان ذلك في منطقة «بحره».

بعد ذلك، وتحديداً في عام 1938، تم اكتشاف النفط في حقل برقان الكبير، والذي لا يزال يعتبر حتى يومنا هذا ثاني أكبر حقل نفطي في العالم، تلاه في السنوات الأربع التالية حتى عام 1942، حفر 8 آبار إضافية في الحقل نفسه.

لكن وللأسف، ونتيجة ظروف الحرب العالمية الثانية، وجدت الشركة نفسها مضطرة لوقف عملياتها إلى حين انتهاء الحرب، وبالفعل تم استئناف عمليات الحفر والتنقيب في عام 1945.

## التصدير.. إنجاز أول

وكأن التوقف القسري نتيجة الحرب شكل استراحة محارب، حيث كثف أبناء الشركة جهودهم بعد ذلك ليحققوا أول إنجاز ضخم في تاريخ الشركة والكويت على حد سواء، إذ أنه وفي 30 يوليو من عام 1946، قامت الشركة بتصدير أول شحنة من النفط الخام، وذلك عندما أدار سمو أمير البلاد الراحل المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح، طيب الله ثراه، العجلة الفضية، ليتم بعدها تحميل النفط على متن الناقلة البريطانية «بريتيش فوسيلير»، من خلال تمديد أول خطوط في البحر لتحميل النفط على الناقلات.

وقد دخل ذلك اليوم في تاريخ البلاد، حيث إن تصدير النفط الكويتي لم يكن مجرد عملية نفطية بحتة، بل يمكن القول إنه يوم بداية نهضة وتقدم الكويت، إذ أن عائدات تصدير النفط هي التي أدخلت الكويت فعلياً ضمن نادي الدول النفطية، وبالتالي هي التي دعمت كافة خطوات التنمية والازدهار والحداثة.

وفي السنوات التالية، واصلت شركة نفط الكويت جهودها للتوسع في العمليات والبنية التحتية، حيث أنشأت الرصيف الجنوبي في ميناء الأحمدي، إضافة إلى مصفاة ومحطة للطاقة ومحطة لتقطير مياه البحر.

وقد شهدت تلك الفترة تطوراً مهماً للغاية تمثل في إنشاء مدينة الأحمدي، والتي تحولت إلى مقر للمرافق والمباني الإدارية وورش العمل والمباني السكنية الخاصة بالشركة، هذه المدينة التي ارتبط اسمها باسم الشركة على مدى العقود الماضية ولا تزال حاضنة لها.

## توسع بمختلف المجالات

بعد استقرار الشركة إدارياً في الأحمدي، بدأت بالتوسع في عملياتها، حيث إنه في

الفترة من العام 1951 إلى العام 1953، امتد التنقيب عن النفط إلى المقوع، وبدأ الإنتاج من الحقل في تلك المنطقة، في حين تم في ديسمبر من العام 1955 اكتشاف النفط في منطقة الروضتين بشمال الكويت.

وتوازياً مع تلك التطورات، ولإدراكها أهمية تعزيز التلاحم الاجتماعي والجانب الثقافي، وكذلك في إطار مسؤوليتها الاجتماعية، قامت الشركة في عام 1956 بإنشاء معرض متخصص لشرح تاريخها وعملياتها، تلته في عام 1958 بإنشاء مركز الحبارى لخدمة موظفيها وعائلاتهم.

وقام المعرض المذكور على مدى عقود عديدة بدور بارز في التعريف بصناعة النفط والغاز ومدى أهميتها، كما استقبل العديد من أبرز الزائرين، من بينهم ملوك وأمراء ورؤساء دول وحكومات، واحتفظ بهذا الدور إلى حين انتقلت هذه المهمة إلى معرض أحمد الجابر للنفط والغاز الذي تم افتتاحه في عام 2016، والذي يثبت مدى تطور الشركة على مدى سنوات عملها.

أما مركز الحبارى، وكغيره من المراكز المماثلة التي تبعته في تاريخ التأسيس، ومنها بيت الضيافة، ومركز الاتحاد، فقد كان له باع طويل في الحفاظ على جو عائلي بين العاملين في الشركة، كما استضاف العديد من الفعاليات البارزة محلياً وإقليمياً، وكان ولا يزال لديه بصمة واضحة في تاريخ الشركة ومدينة الأحمدي.

## صرح صحي ومتطور

في 27 أبريل 1960، افتتحت الشركة مستشفى الأحمدي الذي يعتبر تطوراً مهماً في خدمة موظفيها وأفراد عائلاتهم، حيث تم من خلاله توفير أفضل سبل الرعاية الصحية الممكنة.

وقد جاءت هذه الخطوة لسببين رئيسيين، أولهما إيمان الشركة بأهمية الحفاظ على صحة العاملين فيها، وبما يساعد على استمرارية عملها، والثاني لأنه كان هناك حاجة لوجود مثل هذا الصرح في منطقة الأحمدي بالذات، والتي كانت بعيدة جداً عن أقرب مستشفى في ذلك الحين.

من هنا، اتخذت الشركة على عاتقها هذه المهمة التي تعتبر كذلك مسؤولية مجتمعية، وأنشأت هذا الصرح وفق أفضل المعايير المعمول بها في حينه، ومن ثم توسعت فيه مع مرور السنوات، فانتقل من تغطية العاملين فيها فقط، إلى تغطية كافة العاملين بالقطاع النفطي وأفراد عائلاتهم، ثم إلى المساعدة في خدمة سكان

الأحمدي ومحيطها، قبل أن يشمل التوسع في المجالات الطبية والصحية والتخصصية، ويتواصل إلى حين افتتاح المستشفى الجديد الأوسع والأكثر احترافية والأشمل فيما يتعلق بأبرز التخصصات وأكثرها تقدماً.

## كويتية 100 بالمئة

شهدت فترة منتصف سبعينيات القرن الماضي تحولاً جذرياً في تاريخ وحاضر ومستقبل الشركة على السواء، حيث إنه وفي عام 1974، تم منح نسبة 60 بالمئة من عمليات شركة نفط الكويت لدولة الكويت، وذلك بموجب اتفاقية المشاركة التي وقعها مجلس الأمة الكويتي، في حين قسمت النسبة الباقية، أي 40 بالمئة، مناصفة بين شركة البترول البريطانية وشركة الخليج.

لكن وبعد سنة، وتحديداً في مارس 1975، تم تأميم الشركة بالكامل، وبالتالي طويت صفحة وفُتحت أخرى جديدة ومشرقة لا تزال مستمرة، وشهدت الكثير من العطاء من أجل الكويت.

ففي النتائج الأولية لهذا التحول التاريخي، وفي نوفمبر 1976، قام المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح، طيب الله ثراه، بوضع حجر الأساس لمشروع الغاز في ميناء الأحمدي الذي تم افتتاحه بعد ثلاثة أعوام، في حين شهد عام 1977 حفر أول بئر عميقة استكشافية في حقل برقان إلى عمق 20 ألف قدم.

## غزو فكارثة... و"تعمير"

وكما حصل في دولة الكويت بكل أنحائها وقطاعاتها، تأثرت الشركة أكبر تأثير بالغزو الذي تعرضت له البلاد في 2 أغسطس 1990، حيث توقفت عملياتها اليومية، لكن أبناء الشركة لم يرضخوا للغزاة، بل كافحوا وقاوموا، كل من موقعه، ونجحوا قدر الإمكان في حماية الثروة النفطية، كما حافظوا على الهيكل الأساسي ومقومات الشركة.

والمقاومة التي أبداها العاملون في الشركة طوال فترة الاحتلال، تبعتها مقاومة بعد التحرير، وتمثلت في الجهود الجبارة التي بذلها كل شخص عاصر ذلك الوقت واستجاب للكارثة الكبرى التي حلت بالكويت في فبراير 1991، عندما قامت القوات العراقية بتفجير 727 بئراً نفطية، نتج عنها أكبر كارثة بيئية على مستوى العالم، استدعت استنفاراً عالمياً تمثل بمشاركة 27 فريق إطفاء من عدة دول في مكافحة الحريق الهائل، إلى جانب الفريق الكويتي المتميز.

## أضرار هائلة

تسبب الغزو بأضرار هائلة في منشآت الشركة، بلغت حداً لا يمكن لأي مؤسسة في العالم تحمله، لكن نفط الكويت أثبتت مرة أخرى مدى تميّزها وكفاءتها، إذ أنه وبالإضافة إلى التأثير البيئي الهائل لإحراق الآبار، فقد أدت النيران إلى تكوّن نحو 300 بحيرة نفطية بمساحات وأعماق متفاوتة نسبياً بحسب تضاريس الأرض، وقُدرت مساحتها بنحو 50 كيلومتراً مربعاً، فيما تم

تقدير كميات النفط المتسربة فيها بنحو 23 مليون برميل.

وفي حين كان التعافي من كارثة مماثلة يتطلب وقتاً طويلاً، إلا أن تميّز شركة نفط الكويت خالف هذا الاعتقاد، إذ أن رحلة التعمير التي بدأت مباشرة بعد التحرير، وتحديداً في 26 فبراير 1991، نجحت في إنجاز الكثير وخلال أوقات قياسية.

في مارس 1991، بدأت عملية مكافحة حرائق الآبار، في حين تم في 27 يوليو من العام نفسه تصدير أول شحنة نفط خام بعد التحرير، ثم وفي 14 سبتمبر استؤنفت عمليات الحفر في حقل المقوع.

وفي 6 نوفمبر 1991، وهو يوم تاريخي في مسيرة الشركة والكويت، قام أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، طيب الله ثراه، بإطفاء آخر بئر نفطية مشتعلة، وهي بئر «برقان 18".

وبعد ذلك بعام، وتحديداً في 24 سبتمبر 1992، نجحت الشركة بتصدير أول شحنة نفط خام من البحيرات النفطية، ثم وفي إنجاز هو الأهم في حينه، تجاوزت القدرة الإنتاجية للشركة حاجز مليوني برميل نفط يومياً، وكان ذلك بتاريخ 25 فبراير 1993، أي بعد أقل من سنتين من انطلاق جهود «التعمير».

## للبيئة موقع أساسي

منذ إنشائها وبدء عملياتها، حرصت شركة نفط الكويت على منح البيئة جانباً كبيراً من الاهتمام، لاسيما في ظل تأثيرات أنشطة الحفر والاستكشاف والإنتاج عليها، حيث إنها وفي كل مشروع تنفذه، تضع الالتزام بالاشتراطات البيئية ضمن أولوياتها القصوى، كما تطلق في الكثير من الأحيان مبادرات بيئية مرافقة.

إلا أن أهم ما حققته الشركة في هذا السياق، هو إنشاء 7 محميات بيئية وواحات طبيعية، وذلك في الفترة من عام 2004 إلى عام 2016، وهي تواصل تلك الجهود دون كلل، حيث أطلقت العديد من المشاريع والمبادرات التي تحمل الطابعين الاجتماعي والبيئي على السواء، ومدينة الأحمدي خير شاهد عليها.

أما فيما يتعلق بالمحميات، فقد أنشأت الشركة واحة الكويت وافتتحتها في نوفمبر 2004، وواحة روح الصحراء بعد ذلك بسنتين، ثم محمية تلة القرين الطبيعية في عام 2010، ومحمية العبدلية الطبيعية في 2011، فواحة الصبيحية في 5 مايو 2015، وواحة الأحمدي في 7 أبريل 2016، إضافة إلى المستعمرة البحرية التي أنشئت قبل ذلك أي في عام 2005، وهي تحظى بميزة خاصة، حيث إن نفط الكويت هي الشركة النفطية الوحيدة في العالم التي أنشأت محمية بحرية.

## تعاون ومكانة

مع مرور السنوات، بدأت شركة نفط الكويت بترسيخ مكانتها على المستويين الإقليمي والعالمي، وباتت رقماً صعباً في السوق العالمي لتصدير النفط، وهو ما ظهر في العديد من المناسبات، كان أبرزها

الاحتفال الضخم الذي نظمته في ديسمبر 2009، احتفالاً بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتأسيسها، والذي أقيم برعاية وحضور سمو أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وسمو ولي عهده في ذلك الحين الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، طيب الله ثراهما، إضافة إلى الرئيس التركي عبدالله غول، وعدد كبير من المسؤولين والضيوف.

ولأن الشركة كانت ولا تزال سباقة في رؤاها وخططها المستقبلية، افتتحت في أكتوبر 2012 «مركز الكويت للحقول الذكية المتكاملة» برعاية وحضور رئيس مجلس الوزراء الراحل المغفور له الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح وعدد من كبار المسؤولين في الدولة.

هذا المركز أظهر بما لا يقبل الشك النظرة الثاقبة للشركة، والتي استشرفت منذ ذلك الحين عصر التحول الرقمي الذي نعيشه اليوم، علماً أن هذه النظرة الثاقبة لا تقتصر على التحول الرقمي، بل إنها تشمل مختلف المجالات التي تهتم بها الشركة.

من تلك المجالات، الاستدامة ومن ضمنها البيئة، حيث إن الشركة تخوض منذ أكثر من عقد من الزمن مسيرة خفض نسبة حرق الغاز في عملياتها، والتي حققت فيها نجاحاً منقطع النظير، حيث تمكنت من خفض النسبة من 17 بالمئة إلى نحو نصف بالمئة فقط، وهو ما عزز مكانة دولة الكويت في الشراكة الدولية لخفض حرق الغاز، والتي يشرف عليها البنك الدولي، حيث منحت الشركة دولتنا الحبيبة أحد مواقع الصدارة في هذه الشراكة.

## نحو التطوير الدائم

لقد شهد العامان 2016 و2017 إنجازات عديدة وتحولية، ففي 17 أكتوبر 2016، افتتحت الشركة معرض أحمد الجابر للنفط والغاز، الذي يقدم تجربة تثقيفية وتعليمية رائدة وفريدة من نوعها، ويشكل معلماً حضارياً مميزاً.

وفي 26 أكتوبر من العام نفسه، دشنت الشركة مشروع «سدرة 500» للطاقة الشمسية لإنتاج النفط من حقل أم قدير، وذلك لتوليد 10 ميغاوات من الكهرباء، في أول تجربة من نوعها لشركة نفطية بالمنطقة.

أما الحدث الذي تميّز به عام 2017، فكان تاريخه 26 أبريل، وتمثل بافتتاح مستشفى الأحمدي الجديد في حفل ضخم أقيم برعاية وحضور سمو أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه.

كما استكملت الشركة العمليات الميدانية لمشروع المسح الاستكشافي الزلزالي ثلاثي الأبعاد في جون الكويت والمناطق المحيطة به بنجاح وقبل موعده بشهرين، حيث غطى المشروع الذي استمر نحو سنتين، نحو 3300 كيلومتر مربع تمثل 19 بالمئة من مساحة دولة الكويت.

واستمرت الإنجازات التحولية، حيث إنه وفي 7 نوفمبر 2018، وبرعاية وحضور سمو أمير البلاد المغفور له الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، احتفلت الشركة بتصدير أول شحنة من النفط الخفيف، هذا المنتج الذي عزز فرص النفط الكويتي في الدخول إلى أسواق جديدة.

## بداية الاستكشاف البحري

طوال تاريخها الحافل بالإنجازات، اقتصرت عمليات شركة نفط الكويت على الحقول البرية، رغم بعض المحاولات السابقة التي لم تجد طريقها إلى التنفيذ.

ولكن بتاريخ 1 يوليو 2019، وقعت الشركة على مشروع الحفر والاستكشاف البحري مع شركة «هاليبرتون»، لتطلق بذلك عهداً جديداً، حيث قامت بالتنقيب للمرة الأولى عن النفط في المناطق البحرية التي تقع ضمن الحدود الكويتية، وبالفعل حقق المشروع أول إنجازاته بعد خمس سنوات، وذلك بأول اكتشاف نفطي تحقق هذا العام.

وفي 24 فبراير 2020، أعلنت الشركة بدء

الإنتاج في مشروع النفط الثقيل بحقل جنوب الرتقة شمال الكويت، وهو أضخم مشروع نفطي في الكويت ومن بين الأضخم في الشرق الأوسط، ثم وفي 22 مايو، قامت بتصدير أول شحنة من المشروع إلى السوق العالمي، وذلك رغم التحدي الهائل الذي فرضه انتشار فيروس «كورونا» في ذلك الوقت، وشبه التوقف للحياة التجارية والمهنية نتيجة الإجراءات الوقائية التي رافقته.

وفي 25 يوليو 2021، وبالتعاون مع الشركة الكويتية للصناعات البترولية المتكاملة «كيبيك»، دشنت الشركة أول عملية بحرية في ميناء الزور، وذلك في حدث تاريخي، إذ تم من خلالها إرساء أول سفينة لاستيراد الغاز المسال إلى مصفاة وميناء مجمع الزور النفطي الجديد.

## داعمة أساسية

وفي فترة العامين 2020 و2021، تحولت الشركة إلى داعمة أساسية لجهود دولة الكويت في مواجهة فيروس «كورونا»، وذلك بالتوازي مع تأمين استمرارية عملياتها لتلبية التزامات الكويت تجاه السوقين المحلي والعالمي.

هذا الدعم تمثل بالعديد من المشاريع والمبادرات، حيث قامت الشركة ومنذ اليوم الأول، باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لمواجهة هذا الوباء العالمي، من خلال التنسيق مع كافة جهات الدولة في مختلف التدابير والإجراءات التي اتخذتها، ولاسيما مع وزارتي الصحة والداخلية المعنيتين مباشرة بالتعامل مع هذه الجائحة في الكويت.

## إنجازات حتى «النوخذة»

في 27 مارس 2022، افتتحت الشركة مركز حبارى للابتكار في مدينة الأحمدي، وهو مشروع مشترك مع مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، ويعد الأول من نوعه في القطاع النفطي، حيث يهدف إلى تحقيق الرؤية الاستراتيجية لمؤسسة البترول الكويتية وشركاتها التابعة، والمساهمة في إعداد جيل واعٍ ومواكب لأحدث التقنيات، والأخذ بيد الشباب من أصحاب المواهب والابتكارات لتحقيق تطلعاتهم.

وفي 24 نوفمبر 2022، احتفلت الشركة بوصول الإنتاج في منطقة شمال الكويت إلى 600 ألف برميل من النفط يومياً، كما أطلقت خريطة طريق للوصول إلى إنتاج 800 ألف برميل يومياً بحلول عام 2026، في حين أطلقت في 18 يونيو 2023 استراتيجية التحول الرقمي في مؤتمر ومعرض مجرة البيانات الضخمة.

وإذا أردنا تعداد الإنجازات، فإن صفحات عديدة لن تكفي لشرحها، لكن الشركة مستمرة في البحر والبر، ليس فقط في العمليات ذات العلاقة بإنتاج النفط والغاز، بل في كل المجالات التي تعمل فيها، واضعة نصب أعينها مصلحة الكويت وشبابها، ولذلك حققت تقدماً كبيراً في تكويت العمالة لديها، وفي توفير فرص عمل إضافية للخريجين الكويتيين.

وتركز الشركة حالياً في عملها على تنفيذ مضامين استراتيجيتها لعام 2040، واستراتيجية التحول في الطاقة لعام 2050، أي صفر كربون، واستكمال عملية الهيكلة الداخلية التي تساعدها على مواكبة أحدث التطورات.

نختتم مع أحدث إنجازين حققتهما الشركة، حيث أعلنت في 14 يوليو 2024 عن أول اكتشاف في مشروع الحفر الاستكشافي البحري، وذلك في حقل النوخذة البحري، مع تقديرات بموارد هيدروكربونية تقارب 2.1 مليار برميل من النفط الخفيف و5.1 تريليون قدم مكعبة قياسية من الغاز.

أما الإنجاز الثاني، فجاء من شمال الكويت، وتمثل بوصول إنتاج النفط الثقيل إلى مستوى 90 ألف برميل يومياً، وذلك بفضل العديد من التقنيات والتطبيقات الحديثة والمبتكرة التي اعتمدتها الفرق المعنية في هذا السياق، والتي نجحت من خلالها في تخطي كافة التحديات والتحديات.

## طابع بريدي

بمناسبة الذكرى التسعين لتأسيس الشركة، ولكي يتم ترسيخ هذه المناسبة في الذاكرة، أقرت الشركة إصدار طابع بريدي باسمها، لا يزال قيد الإعداد والطباعة، على أن يتم وضعه في التداول قريباً.

وقد تعاونت الشركة في هذا العمل مع السادة وزارة المواصلات، مع العلم أن الطابع سيصدر في مجموعة تضم عدداً من الصور التي تمثل حقبات وإنجازات في تاريخ الشركة.

# نفط الكويت احتفلت بالذكرى التسعين لتأسيسها

احتفلت شركة نفط الكويت بالذكرى التسعين لتأسيسها، وذلك في فعالية أقامتها في المبنى الرئيسي بحضور الإدارة العليا وكبار المسؤولين فيها.

وافتتح الرئيس التنفيذي أحمد جابر العيدان الفعالية بكلمة توجه فيها إلى جميع الحاضرين من نواب الرئيس التنفيذي ومديري المجموعات، أشار فيها إلى أن الاحتفال يتعلق بمناسبتين، أولاهما الذكرى التسعين، والثانية إتمام التحول التنظيمي في الهيكلية الإدارية للشركة، والتي تأتي ضمن عملية التحول الكبرى في القطاع النفطي.

وأوضح العيدان أن هذا الاحتفال يطلق سلسلة من الاحتفالات بالذكرى التسعين، والتي تتواصل حتى نهاية السنة، معرباً عن شعوره بإحساس لا يوصف، حيث إنه قضى هو وعدد من الموجودين نحو 30 عاماً في خدمة نفط الكويت، وهو ما يمثل ثلث العمر المديد للشركة.

وإذ أكد على أهمية ما حققته الشركة بالنسبة لدولة الكويت، من خلال إطلاقها عصر النفط وتقديم عوائده لدعم التنمية في البلاد، اعتبر أن نفط الكويت ليست مجرد شركة، بل هي مجتمع قائم بحد ذاته، يؤمن الكثير للعاملين فيه، حيث إن الشركة تلبي حاجات العامل من كافة النواحي الاجتماعية والطبية وحتى السكنية، لافتاً إلى تميّز الشركة بما تضمه من مرافق خدماتية وحيوية وأندية اجتماعية ومنشآت صحية وغير ذلك.

وفيما يتعلق بالتحول التنظيمي، أثنى العيدان على الاستجابة المذهلة لكافة المسؤولين في الشركة، والذين ساهموا في تسريع عملية التحول والتأقلم معها وتسهيل إجراءاتها.

ورأى أنه رغم صعوبة قبول التغيير في العادة، إلا أن الشركة أثبتت أن لديها خامة متميزة من القيادات من النساء والرجال الذين أظهروا تألقاً وكفاءة على مستوى عالمي، حيث تم قبول كافة التغييرات وتوطينها بالشركة في وقت قياسي.

وبعد كلمة الرئيس التنفيذي، تم عرض فيديو بعنوان «شركة نفط الكويت ... نبض يتجدد»، تضمن الحديث عما حققه التحول في الهيكل التنظيمي من إنجازات ونجاحات وفوائد، وتحدث فيه الرئيس التنفيذي ومدير مكتبه، فضلاً عن نواب الرئيس التنفيذي الذين تطرق كل منهم إلى ما تحقق في اختصاصه، والحاجات التي استدعت هذا التحول. كما تضمن الفيديو الحديث عن التوجه الاستراتيجي الإيجابي الذي تعمل عليه الشركة حالياً ويندرج تحت عنوان «شركة نفط الكويت المستقبل".

في الختام، انضم الحاضرين إلى الرئيس التنفيذي في الباحة الخارجية للمبنى للمشاركة في الفطور الذي تم إعداده بالمناسبة.

ضم 6 لاعبين شاركوا في الفعالية السنوية التي تنظمها مؤسسة البترول الكويتية

# فريق شركة نفط الكويت أحرز لقب مسابقة الشركة الأقوى

يحق لشركة نفط الكويت أن تتباهى بمدى كفاءة ومهارة وتألق العاملين لديها، وهي تعتز بكل فرد منهم، وتشعر بالفخر حيال العديد من الإنجازات، سواء تلك التي يحققونها بشكل مباشر، أو التي يساهمون فيها.

وتلك الإمكانات الكبيرة التي يتمتع بها العاملون، جعلتها قوية، لا بل «الأقوى»، ولطالما أثبتت هذا الأمر، وعملت على تعزيزه دون أن تدع أي مجال للشك حياله، حيث إنها الأقوى وستبقى كذلك.

ومؤخراً، قامت الشركة بأكثر من إظهار تلك القوة وتثبيتها، إذ أنها سجلتها رسمياً من خلال فوز الفريق الذي يمثلها بلقب «الشركة الأقوى»، وذلك في النسخة الثالثة من المسابقة التي تحمل نفس الاسم، والتي تنظمها مؤسسة البترول الكويتية سنوياً بمشاركة فرق تمثل كافة شركاتها التابعة.

ورغم أنها النسخة الثالثة، إلا أن نفط الكويت اهتمت بها وكأنها المرة الأولى، حيث اعتمدت على إعداد صحيح ومتناسق، وهي بالتأكيد ستكون حاضرة في السنوات القادمة، وذلك كي تؤكد تفوقها وتضيف على إنجازاتها.

ما هي مسابقة الشركة الأقوى، وكيف تحقق الفوز فيها، ومن يضم فريق شركة نفط الكويت الفائز؟ المقال التالي سيجيب على كل هذه الأسئلة، كما سيتضمن لقاءات مع أعضاء الفريق الفائز.

## ماهية المسابقة

لنتعرف في البداية على المسابقة، والتي تنظمها دائرة العلاقات في مؤسسة البترول الكويتية، وانطلقت بنسختها الأولى في عام 2023، تلتها النسخة الثانية في فبراير من عام 2024، ثم النسخة الثالثة في ديسمبر 2024.

وتأتي هذه المسابقة التي تشمل مؤسسة البترول الكويتية وشركاتها التابعة، في إطار استراتيجية الاتصال 2040، وتهدف إلى تعزيز قيم القطاع النفطي في التحفيز والشراكة والتميّز والابتكار، ويشارك فيها فريق واحد من كل شركة.

وتتضمن المسابقة أسئلة تتعلق بصناعة النفط والغاز، إضافة إلى أسئلة ثقافية متنوعة، حيث تشهد منافسة قوية وتجرى بنظام التصفيات على طريقة خروج المغلوب، وذلك عبر ثلاثة أدوار هي الدور الأول، ثم نصف النهائي، فالمباراة النهائية، مع العلم أن الفوز يتحقق دائماً للفريق الحاصل على أعلى عدد من النقاط.

وقد فاز فريق شركة صناعة الكيماويات البترولية بلقب أول نسختين، قبل أن ينتزع فريق شركة نفط الكويت الفوز في النسخة الثالثة، وذلك بعد أن تم الإعداد لهذه المشاركة بشكل جيد من خلال تصفيات داخلية، فضلاً عن تلقي اللاعبين الدعم التام من الإدارة العليا في الشركة.

## يوم المسابقة

أقيمت النسخة الثالثة من المسابقة على مدى يوم كامل بحضور الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية الشيخ نواف سعود الصباح وعدد من المسؤولين في الشركات التابعة، من بينهم الرئيس التنفيذي بالإنابة في شركة نفط الكويت أمينة رجب، ونائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار في الشركة محمد العبدالجليل.

ونجح الفريق الذي يضم ستة من العاملين في الشركة بالفوز في كافة مواجهاته، حيث اجتاز في مباراته الأولى الفريق الذي يمثل شركة البترول الوطنية الكويتية، قبل أن يقصي في المباراة نصف النهائية فريق الشركة الكويتية للصناعات البترولية المتكاملة «كيبيك».

وفي المباراة النهائية، نجح الفريق في التغلب على صاحب الأرض والجمهور، أي فريق مؤسسة البترول الكويتية، وذلك في ظل حماس الحاضرين في مسرح مبنى مؤسسة البترول بمنطقة الشويخ.

ويضم الفريق الفائز كلاً من عبدالله العازمي، ومهدي جوهر، وشادن المبارك، وجاسم الشميس، ويوسف الخالدي، وعلي سفر، والذين مثلوا الشركة بعد خوضهم تصفيات تأهيلية داخلية في شهر سبتمبر 2024، شارك فيها 63 موظفاً، حيث كانت تلك التصفيات العامل الأبرز في ضمان فوزهم بالمسابقة، إذ ساهمت في أن يضم الفريق أفضل العناصر.

## قصة ملهمة

وللتعرف أكثر على هذا الإنجاز المتميز، تحدث أفراد الفريق الفائز عن رحلتهم وتجربتهم بمزيد من التفصيل، حيث أوضحوا أنه تم الإعلان عن مذكرة بشأن المسابقة المثيرة، وباعتبارهم موظفين عاديين لديهم هوايات واهتمامات متنوعة، مع التركيز على المعلومات والمعرفة العامة، فقد تسجلوا للتصفيات خلال شهر سبتمبر،

والتي تم بنتيجتها اختيار 6 مرشحين من أصل 63 مشاركاً، ففازوا بشرف تمثيل فريق الشركة في نهائيات المسابقة.

ثم تعرف أعضاء الفريق، وهم من خلفيات ومجالات متنوعة في شركة نفط الكويت، على بعضهم البعض لأول مرة، وسرعان ما ترابطوا وتوافقوا على اهتماماتهم المشتركة، ولكل منهم قوة في مجال مختلف من المعرفة، فاجتمعوا معاً لتمثيل شركة نفط الكويت بأفضل طريقة ممكنة.

ثم التقت مؤسسة البترول الكويتية بالمرشحين عبر الإنترنت لإعدادهم لنهائيات المسابقة، وقدمت لهم فئات عشوائية وتلقائية ومختلفة من المعلومات والمعرفة العامة.

## روابط وثيقة

وأشار أفراد الفريق إلى أنهم وبعدما استقبلهم نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار محمد العبدالجليل للإعراب عن دعم الإدارة العليا لمشاركتهم وتشجيعهم، باتوا على أتم الاستعداد لخوض التحدي.

وأكدوا أنهم لم يلعبوا للفوز فقط، بل كانوا مصممين ومتحفزين للغاية طوال العملية، من خلال الروابط الوثيقة التي شكلوها فيما بينهم أثناء اجتماعاتهم للتحضير للمسابقة.

وتميز كل عضو في الفريق بمجال مختلف من المعرفة، وكلها كانت ذات أهمية متساوية، مؤكدين أن تمثيل شركة نفط الكويت ظل على رأس أولوياتهم طوال الوقت.

وكشفوا عن أن فريق عمل العلاقات العامة ساهم بشكل كبير في التنسيق بينهم، وأوضحوا أنهم اجتمعوا بانتظام وتبادلوا الأفكار حول تشكيلة كبيرة ومتنوعة من المواضيع، مع مناقشات مفتوحة تغطي جميع المجالات وتفيد الجميع، حيث شملت المواضيع الثقافة والتاريخ والتراث الكويتي والفنون، فضلاً عن الجغرافيا والدين والرياضة.

وأشاروا أيضاً إلى أنهم شعروا بإحساس بالمنافسة الصحية مع مؤسسة البترول الكويتية والشركات التابعة، لافتين إلى أنهم كانوا مصممين على الفوز باللقب.

وأوضحوا أنه في السنوات الماضية، كان يتم اختيار الموظفين المتنافسين بشكل عشوائي، وليس من خلال التصفيات التي توصل الموظفين الأكثر تأهيلاً، مؤكدين أن تصفيات هذا العام في سبتمبر رشحت موظفين يتمتعون بمعرفة متفوقة.

## تجارب واستجابة

أقيمت المسابقة عبر تطبيق (Kahoot) الذي لا يعتمد فقط على الإجابات الصحيحة، بل على سرعة الاستجابة أيضاً.

وأوضح أعضاء الفريق أنهم أجروا اختبارات وتجارب إرادية فيما بينهم قبل المسابقة، حيث تنافسوا مع بعضهم البعض، مؤكدين أن ذلك كان مفيداً للغاية، حيث ساهم في إعدادهم ذهنياً للمسابقة، وموضحين أنهم عقدوا ست جولات على مدار عدة أيام للوصول إلى أفضل جاهزية.

وعندما جاء يوم المسابقة، كانوا جميعهم مستعدين ومتحمسين للمشاركة ورفع اسم شركة نفط الكويت عالياً، حيث أقيمت المسابقة بأسلوب خروج المغلوب،

## الرئيس التنفيذي استقبل أبطال مسابقة الشركة الأقوى

على هامش الاجتماع الأسبوعي للإدارة العليا في الشركة، استقبل الرئيس التنفيذي أحمد جابر العيدان، وبحضور نواب الرئيس التنفيذي، أعضاء فريق الشركة الذي أحرز لقب النسخة الثالثة من مسابقة «الشركة الأقوى» التي نظمتها مؤسسة البترول الكويتية، والتي تنافست فيها فرق تمثل كافة شركاتها التابعة.

وتوجه العيدان إلى أعضاء الفريق بخالص التهاني على هذا الفوز الباهر، معرباً عن فخره واعتزازه بكل فرد منهم، وموضحاً أنه كان على ثقة بأنهم سيتألقون في هذه المسابقة، وذلك نظراً للكفاءات العالية التي يتمتعون بها.

كما توجه نواب الرئيس التنفيذي بالتهنئة إلى أعضاء الفريق الستة، مؤكدين اعتزازهم بهم، كما أثنوا على النتيجة التي حققوها، وأعربوا عن أملهم في تكرار الفوز السنة القادمة.

وأهدى أعضاء الفريق كأس الفوز إلى الرئيس التنفيذي الذي شدد بدوره على أنهم يستحقونه نظراً للجهد الذي بذلوه والمستوى العالي من المنافسة الذي تحلوا به، سواء خلال التصفيات التأهيلية الداخلية التي جرت في الشركة، أو في النهائيات التي أقيمت في مبنى مؤسسة البترول الكويتية.

من جهة أخرى، وقبل إقامة النهائيات، كان نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار محمد العبدالجليل قد استقبل الموظفين الستة الذين تأهلوا للمشاركة في المسابقة، وذلك لتأكيد إبداء الدعم والتشجيع للموظفين المشاركين في المسابقة.

وحضر اللقاء مدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام محمد البصري، ورئيس فريق عمل العلاقات العامة نوره الصولة، حيث شجع العبدالجليل الموظفين الستة على بذل كل جهد ممكن للتفوق وتمثيل الشركة بأفضل صورة ممكنة، لافتاً إلى أن الإدارة العليا تساند كل فرد منهم وتؤكد اعتزازها بالمستوى الذي أظهروه خلال التصفيات التأهيلية، معرباً عن تمنياته للجميع بالتوفيق وإظهار المستوى المأمول.

مع أسئلة صعبة ومشوقة، فهزموا فريق مؤسسة البترول الكويتية في الجولة النهائية. وفي بث مباشر على قناة مؤسسة البترول الكويتية، قام الرئيس التنفيذي للمؤسسة الشيخ نواف سعود الصباح بتسليم الجوائز للفائزين، والتي تضمنت كأساً ودرعاً تكريمية ومكافآت مالية لكل عضو في الفريق.

## مسابقة مماثلة داخلياً

كان عبدالله العازمي، وهو مهندس صيانة بحرية في فريق عمل الصيانة البحرية، أول المتحدثين من أفراد الفريق الفائز، حيث أثنى على رئيس فريقه سعود العتيبي لدعمه غير المحدود، وكذلك على رئيس فريق عمل العلاقات العامة نوره الصولة لجهودها الكبيرة، جنباً إلى جنب مع فريقها بأكمله الذي قدم الدعم من خلال التنظيم الفريد للفعالية.

وأكد العازمي أنه كشخص مهتم بشدة بالمعلومات العامة، كان يستعد لهذه المسابقة منذ فترة طويلة، بعزيمة قوية وطويلة الأمد للفوز، وهو ما يثبت الإرادة والقيم القوية التي يتمتع بها موظفو شركة نفط الكويت.

كما اقترح العازمي إجراء مسابقة داخلية مماثلة حصرياً لموظفي شركة نفط الكويت، وبشكل دوري، من أجل تعزيز المعرفة والتواصل والثقافة والعمل الجماعي في الشركة.

واختتم حديثه بتشجيع الجميع على القراءة والبحث من أجل مصلحتهم الشخصية وتطورهم الشخصي.

من جهتها أوضحت شادن المبارك، وهي آمر تدريب في فريق عمل التطوير الوظيفي، أن المسابقة كانت بمثابة تجربة رائعة، ركز فيها أعضاء الفريق على التخطيط الجيد والعمل بروح جماعية واحدة، وهذا ما ساعدهم على إحراز المركز الأول.

وأكدت المبارك أنها تعلمت أهمية المثابرة والتنظيم، متوجهة بالنصيحة للمشاركين في المستقبل بأن يستعدوا ويفهموا التفاصيل، وأن يستمتعوا بالتجربة لأن الفوز ليس فقط

بالمركز، لكن بالتعلم والنمو خلال المسابقة.

## حلم أصبح حقيقة

بدوره أشار مهدي جوهر، وهو كبير مهندسي البترول في فريق عمل تطوير الحقول الجديدة (بحره)، إلى أن العمل الجماعي وروح الفريق والإعداد المخلص والتضحية والتدريب، جنباً إلى جنب مع الدعم والتشجيع المستمر من الإدارة العليا للشركة، هي عوامل لعبت جميعها دوراً في هذا الإنجاز.

وأعرب جوهر عن فخر أعضاء الفريق بحمل اسم شركة نفط الكويت، وهو تحد ومسؤولية كبيرة ارتقوا جميعاً لمواجهتها، فكانوا عازمين على منح الشركة هذا اللقب القوي.

أما علي صفر، وهو منسق الاستجابة للطوارئ في فريق عمل إدارة الكوارث والأزمات، فقال إن هذه الرحلة برمتها كانت بمثابة حلم أصبح حقيقة، حيث كانت فريدة من نوعها مقارنة بالمهام اليومية، وشكلت استغلالاً رائعاً لوقت الفراغ، مضيفاً أيضاً أنها شجعت الجميع على أخذ هواياتهم بجدية أكبر.

وواصل التعبير عن امتنانه لرئيس فريقه ناصر البحيري على دعمه وتشجيعه، وأشاد بزملائه في الفريق على دعمهم الكبير ومعرفتهم الممتازة، مضيفاً أنه كان من الرائع أن يعثر على أشخاص لديهم اهتمامات مماثلة، ما حفزه على العودة إلى شغفه بالقراءة والمطالعة.

كما أوضح صفر أنه استمتع بالأجواء التنافسية التي جمعت موظفين متنوعين من مختلف إدارات الشركة وبمجالات متعددة، مؤكداً أن هذه المشاركة لن تكون الأخيرة له.

## شغف وتحفيز

وعن المشاركة، أوضح عضو الفريق جاسم

الشميس، وهو مهندس ميكانيكي في فريق عمل معالجة المياه (جنوب الكويت)، أنه على الرغم من الإشعار القصير عن المسابقة، إلا أنه استمتع بالرحلة بأكملها، لافتاً إلى أنه في العادة يجد المتعة في مجال المعلومات العامة.

وأكد الشميس أن هذه المسابقة جعلته أقرب إلى شغفه بسبب البيئة التحفيزية التي تم وضعه فيها، مضيفاً أنه كان واثقاً بتحقيق الفوز، وذلك بسبب استعداده المخلص وإيمانه التام بفريقه.

ونختتم مع يوسف الخالدي، وهو كبير مهندسي خدمات في فريق عمل الخدمات الفنية للحفر وإصلاح الآبار (4)، حيث قال إنه بعد اختيار اللاعبين للمشاركة في المسابقة، أقام فريق العلاقات العامة تصفيات مؤهلة لأعضاء الفريق وكانت فيها المنافسة كبيرة ومحفزة.

وأشار إلى أن دعم الإدارة العليا، ممثلة بنائب الرئيس التنفيذي محمد العبدالجليل، أعطى الفريق دافعاً أكبر للفوز، وذلك نظراً لاهتمام الإدارة بتحقيق النجاح والفوز بهذه المسابقة، ما حفز أعضاء الفريق على التنسيق والتعاون بروح الفريق الواحد للاستعداد لهذه المسابقة.

وأفاد الخالدي بأن حضور الإدارة العليا يوم المسابقة كان له تأثير كبير على معنويات الفريق، وهذا دليل على الإحساس بالمسؤولية ودعم موظفي الشركة، لاسيما أن هذا النوع من المسابقات يحتاج إلى تحضير جيد، حيث إنها تعتمد على المعلومات العامة للشخص.

ورأى أن كل أعضاء الفريق كان عندهم مخزون كبير من المعلومات، معرباً عن تمنيه بأن تكون هناك مشاركة أكبر من موظفي الشركة في تصفيات العام القادم، والمحافظة على اللقب.

تعاون فيه مهندسون من عدة فرق ومجموعات

# إنجاز لشركة نفط الكويت في جوائز النفط والغاز الآسيوية

في مختلف عملياتها الخاصة باستكشاف وإنتاج النفط والغاز، لا تعتمد شركة نفط الكويت على مجرد تبني أفضل وأحدث التقنيات والتطبيقات المثبتة عالمياً، بل إنها تبادر بنفسها وتبتكر برامج وأنظمة خاصة تساعدها على تعزيز نتائج تلك العمليات، ورفع مستوى الأداء العام، وتوفير أفضل الظروف لكافة المعنيين.

والعاملون في الشركة، ولاسيما المهندسون المتخصصون، هم الطرف الأهم بين هؤلاء المعنيين، حيث إنهم يمثلون قوة العمل التي تمتاز بالكفاءة والمهارات والخبرات، وكذلك بالعلم والمعرفة، وبالتالي فإنهم الذين يطلقون المبادرات في هذا الصدد.

تلك المبادرات تأتي دائماً بالفائدة على الشركة، وتساعدها على تحقيق الإنجازات، ولذا فإنها تحظى بالدعم التام من كافة المستويات الإدارية، والتي تشجع من جهتها على إظهارها والافتخار بها، فتتم مشاركتها مع الجهات المتخصصة حول العالم، كما تدخل المنافسات للحصول على جوائز، على أساس أنها تستحق التكريم، وبالتالي إهداء الشركة إنجازات إضافية.

مناسبة الحديث هو الجائزة التي فازت بها شركة نفط الكويت مؤخراً ضمن جوائز النفط والغاز الآسيوية، وهي «جائزة مبادرة التكنولوجيا المبتكرة»، والتي تحققت بواسطة عدد من المهندسين المتميزين.

في المقال التالي، سنتعرف على كافة التفاصيل المتعلقة بهذا الإنجاز البارز.

## الستة المتميزون

في البداية كان من المهم التعرّف على المهندسين المتميزين الذين ساهموا في هذا الإنجاز وعددهم ستة، وهم كبير مهندسي معاينة آبار في فريق عمل سلسلة توريد الإنتاج محمد الحداد، وكبير مهندسي إدارة تكنولوجيا في فريق عمل الأبحاث والتكنولوجيا للمرافق السطحية فواز الشمري، وكبير مهندسي معاينة آبار في فريق عمل التدخل في الآبار (غرب الكويت) فهد العبدالهادي، وكبير مهندسي إدارة التكنولوجيا في فريق عمل الأبحاث والتكنولوجيا للمرافق السطحية سعد المشوط، ومهندس مكامن في فريق عمل دراسات حقل برقان الكبير خلود الرشيدي، ومهندس معاينة آبار في فريق عمل التدخل في الآبار (جنوب الكويت) خالد الحربي. وقد اجتمع المهندسون الستة على الحاجة لتسهيل العمليات التي يقومون بها، وفي نفس الوقت خفض التكلفة وتوفير الوقت، فعملوا على هذه المبادرة تحت إشراف مديري المجموعات ورؤساء فرق العمل التي يتبعون لها، وذلك بتنسيق تام وبروح جماعية أوصلتهم إلى تحقيق الإنجاز.

أما المبادرة، فهي تتمثل بنظام رائد لتقنية تشغيل المضخات الكهروستاتيكية بدون منصات، ويُعرف باسم (Zilift)، وهو ما يشكل أول اختبار تجريبي ناجح من نوعه على مستوى العالم.

وقد عمل المهندسون الستة تحت إشراف رؤسائهم المباشرين، في حين أشرف على عملية التقدم والحصول على الجائزة، مدير مجموعة تكامل الإنتاج في الشركة عبدالعزيز نجف.

## أم الاختراع

هناك مثال يقول إن الحاجة هي أم الاختراع، وهو ما ينطبق على هذه المبادرة التي نشأت عن حاجة تتمثل في أنه يتم استخدام أبراج الحفر بكافة مناطق عمليات الشركة، وعادة ما يتم تثبيت تلك الأبراج أو سحبها، مع ما يتضمنه ذلك من نقلها من موقع إلى آخر، في عملية مكلفة للغاية، كما تستغرق وقتاً يمكن الاستفادة منه في إنجاز أمور أخرى.

من هنا جاءت فكرة اللجوء إلى تقنية تحقق المطلوب ولا تعتمد على برج الحفر، فكان الحل بجهاز المضخة الكهروستاتيكية الجديدة التي يتم تثبيتها دون تحريكها، والتي يمكن تشغيلها دون حاجة لوجود برج الحفر، وهو ما يوفر الوقت والتكاليف.

فبدأ البحث بين المهندسين الستة والمسؤولين عنهم لإيجاد الحل المناسب لكيفية اعتماد هذه التقنية، فتقرر الاتصال بشركة «أس أل بي» العالمية لخدمات حقول النفط، والتي تعاونت في هذا الخصوص من خلال تقديم خبرتها والأدوات والأجهزة اللازمة.

تلا ذلك إجراء دراسات الحالة، ثم تقديم النموذج الأولي الذي حقق نجاحاً كبيراً، فتم اعتماده، ومن ثم التوسع في العملية، من خلال نشر هذه التكنولوجيا الجديدة في العديد من الآبار، وهو نهج لا يزال مستمراً مع انضمام آبار جديدة تباعاً في مختلف مناطق عمليات الشركة.

## الجائزة الآسيوية

تكرّم جوائز النفط والغاز الآسيوية أبرز اللاعبين بقطاع النفط والغاز في آسيا، ويتم منحها للشركات التي تكون قد استطاعت

خلال العام أن تتغلب على التحديات المختلفة وأن تبقى صامدة على الرغم من البيئة الصعبة للغاية.

وفي العادة، يتواصل المسؤولون عن الجائزة مع أبر الشركات النفطية، ويوضع في تصرفها رابط محدد للتقدم إلى فئاتها المختلفة بمشاريع معينة، وهذا ما حصل، حيث تم تقديم الطلب، وجاء الرد بإبلاغ الشركة أنه تم اختيار المبادرة بصفتها المشروع الفائز في فئته.

وتقدمت للمشاركة في جوائز عام 2024 عدة شركات نفطية عالمية بارزة، بما في ذلك "أدنوك" الإماراتية، و"أرامكو" السعودية، و"بتروناس" الماليزية، إضافة إلى "شل" العالمية.

ما تقدم يعني أن مشاركة نفط الكويت في الجائزة وفوزها بها، يساهم في تعزيز التزامها بالتفوق على المستوى الدولي، ويدعم سعيها الدائم لتجاوز كل التوقعات ومواصلة تطوير ممارساتها.

## مبادرة وفوز

أقيم حفل توزيع جوائز النفط والغاز الآسيوية لعام 2024 في سنغافورة، حيث تسلمت شركة نفط الكويت جائزتها في فئة مبادرة التكنولوجيا المبتكرة المرموقة، والتي تمثل تكريماً لإنجازها الثوري المتمثل في إدارة الآبار باستخدام تقنية المضخات الكهروستاتيكية من دون منصات أو Revolutionizing Well Management) (with Rigless ESP Technology.

وقد أشاد المسؤولون عن الجائزة بالتطبيق الرائد من شركة نفط الكويت لهذه التقنية المعروفة باسم (Zilift)، والتي تعتبر بمثابة أول اختبار تجريبي ناجح من نوعه على مستوى العالم.

وقد تنافست شركة نفط الكويت للفوز

بهذه الجائزة مع بعض أكبر شركات النفط وأكثرها شهرة في العالم من حيث ابتكار التقنيات، ما يعني أن هذا النجاح يسلط الضوء على قدرة الشركة فيما يتعلق بالريادة في الابتكار وتقديم حلول مفصلية وتحولية في قطاع النفط والغاز.

## ابتكار رائد

لقد غيرت تقنية (Zilift) طريقة تطبيق المضخات الغاطسة الكهربائية، من خلال الاستفادة من نظام قائم على الكابلات، ما يلغي الحاجة إلى الحفارات التقليدية.

فالإنجاز يتمثل في تطبيق نظام المضخة الغاطسة الكهربائية التي يتم إنزالها وتشغيلها دون الحاجة إلى منصة حفر. ويتيح هذا التقدم للمشغلين معالجة سيناريوهات الآبار المعقدة بكفاءة ومرونة لا مثيل لها، حيث عالج المشروع التجريبي بئراً لم تكن نشطة منذ أغسطس 2021، وذلك بسبب تحديات الضغط ومحاولات التنشيط الفاشلة المتكررة.

ومن خلال تبني نهج المضخات الغاطسة الكهربائية بدون أجهزة حفر، نجح المهندسون الستة في خفض وقت التوقف بشكل كبير، ومن ثم استعادة الإنتاج من البئر بسرعة.

وتضمنت هذه العملية التبني الكامل لاستخدام كابل (TECLine) داخل إعداد أنابيب مقاس 3.5 بوصة، ما أظهر فعالية ومرونة هذه التكنولوجيا الجديدة.

## نتائج ملحوظة

وفي النتائج المترتبة على استخدام التقنية المذكورة، حقق المشروع أهدافه المحددة، لا بل تجاوزها، ما يدل على أن تركيب جهاز المضخة الكهروستاتيكية بدون منصة عملي وفعال للغاية.

## الرئيس التنفيذي كرّم المهندسين

كرّم الرئيس التنفيذي للشركة أحمد جابر العيدان المهندسين الذين حققوا الإنجاز البارز المتمثل بالفوز بجائزة مبادرة التكنولوجيا المبتكرة في جوائز النفط والغاز الآسيوية لعام 2024، والتي أُقيمت في سنغافورة.

واستقبل الرئيس التنفيذي المهندسين الفائزين في قاعة اجتماعات الإدارة بالمبنى الرئيسي، وذلك خلال اجتماع الإدارة العليا وبحضور نواب الرئيس التنفيذي.

وأشرف على الجائزة ورافق المهندسين كل من مدير مجموعة تكامل الإنتاج عبدالعزيز نجف، ومدير مجموعة الابتكار والتكنولوجيا بالوكالة هدى العرادي، وكبير الاختصاصيين حمد الزعابي.

وخلال الاستقبال، أشاد العيدان بالإنجاز الذي تحقق وبكفاءة المهندسين وتفوقهم، مشجعاً إياهم على مواصلة التميّز والتألق، ومثنياً على دور العنصر البشري في تحسين الأداء وتطوير العمليات في الشركة.

كما توجه نواب الرئيس التنفيذي بالتهنئة للمهندسين المكرمين محمد الحداد، وفواز الشمري، وفهد العبدالهادي، وسعد المشوط، وخلود الرشيدي، وخالد الحربي، وأعربوا عن دعمهم التام لجهودهم.

الجدير بالذكر أن الشركة فازت بالجائزة من خلال التعاون والتنسيق بين مجموعات تكامل الإنتاج، والابتكار والتكنولوجيا، والإنتاج، وتطوير الحقول في جنوب وشرق الكويت، وذلك في منافسة مع كبرى شركات القطاع النفطي حول العالم.

ومـن أبـرز النقـاط الإيجابيـة التـي تحققـت، مـا يلي:

- تطبيـق سريـع: تـم تركيـب جهـاز المضخـة الكهروسـتاتيكية وتشـغيلها في غضون يوم إلى يومـين دون الحاجـة إلى إتـلاف البـئر.
- عمليـات سلسـة: قدمـت المضخـة أداءً مسـتقراً لمدة ثلاثة أشـهر تقريبـاً، كما حققت معـدلات إنتـاج ممتـازة.
- توفـير التكاليـف والوقت: مـن خلال القضاء عـلى الحاجـة إلى منصـة إصـلاح، نجحـت المبـادرة في خفـض التكاليـف بشـكل كبـير وتجنـب التأخـيرات الطويلـة.

لقـد أعـاد هـذا النجـاح تعريـف معنـى إدارة

الآبـار، حيـث قدم حـلاً عملياً وقابـلاً للتطوير في البيئـات التشـغيلية الصعبـة بجميـع أنحاء قطـاع النفـط والغاز.

## قدرة على التكيّف

لقد أكدت اسـتراتيجية تطبيـق نظام (Zilift) عـلى التـزام شركة نفـط الكويـت بالقدرة على التكيّـف والابتـكار، حيـث إن هـذا النظـام الخـالي مـن الحفـارات، نجـح في تقديـم حـل متعدد الاسـتخدامات لاسـتعادة الإنتاج مؤقتاً في الآبـار ذات الضغـط المغلـق، ومعالجـة أنظمـة المضخـات الغاطسـة الكهربائيـة التي تعـاني من مشـكلات.

كما يعمل هذا النظام كخيار استراتيجي للآبار التي يصعب الوصول إليها أو الآبار ذات السلسلة المزدوجة (Dual String Completions)، الأمر الذي يعزز الكفاءة التشغيلية بشكل أكبر.

ومن خلال تقليل الاعتماد على الحفارات التقليدية، يتماشى هذا النهج مع أهداف شركة نفط الكويت طويلة الأجل، والمتمثلة في خفض التكاليف وتعزيز المرونة التشغيلية، إضافة إلى تحسين سير العمل الإنتاجي.

## قيادة ومستقبل

يعكس الإنجاز الذي تحقق من هذا المشروع، ريادة شركة نفط الكويت في تطبيق أحدث التقنيات لتحسين الإنتاج، مع إعطاء الأولوية للاستدامة البيئية.

ويلفت في هذا السياق ما صرح به الرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت أحمد جابر العيدان، حيث قال إن شركة نفط الكويت تظل في طليعة الابتكار والوصول إلى أحدث التقنيات، والخبرة في طرق استخراج النفط الواعية بيئياً.

ومن خلال هذا التصريح، يتضح أن المستقبل مبشر جداً، إذ أن هذا الإنجاز لا يعزز مكانة شركة نفط الكويت كشركة رائدة في مجال الابتكار في صناعة النفط والغاز فحسب، بل إنه يضع الأساس كذلك للتقدم المستقبلي، حيث ستوجه الرؤى المكتسبة من مشروع (Zilift) الشركة فيما يتعلق بإدارة سيناريوهات الآبار المماثلة، وتشكيل أفضل الممارسات في الصناعة.

ولأن جوائز النفط والغاز الآسيوية تحتفل بالتميّز في هذه الصناعة، كما تعمل على تكريم الشركات التي تتفوق على الرغم من التحديات التي تفرضها الصناعة، فإن نجاح شركة نفط الكويت في تطبيق تقنية المضخات الكهروستاتيكية بدون منصات حفر وفوزها بالجائزة، يوضح مدى التزامها الراسخ بالابتكار، ودورها المتزايد كقوة تحولية وتحويلية في مجال الطاقة.

نظمتها وزارة النفط وقدمت الشركة خلالها ورقة عمل عن تاريخ عمليات الاستكشاف في الكويت

# نفط الكويت شاركت بحلقة نقاشية حول مشروع الحفر البحري

منذ إعلان شركة نفط الكويت في شهر يوليو 2024 عن تحقيق أول اكتشاف نفطي في بحر الكويت، وتحديداً في إحدى الآبار بحقل النوخذة البحري، تحولت كافة الأنظار نحو مشروع الحفر البحري الذي تنفذه الشركة ويشمل أعمال الاستكشاف في 6 آبار بمنطقة تقارب مساحتها ثلث مساحة دولة الكويت.

ولأن وزارة النفط من الجهات الرئيسية في قطاع البترول بالكويت، فقد عمل المسؤولون فيها على دعم توجه الشركة ورؤيتها في هذا السياق، ونظموا عدة أنشطة بهذا الشأن، كان أبرزها مؤخراً حلقة نقاشية نظمتها الوزارة عن مشروع الحفر البحري، وشارك فيها خبراء ومتخصصون يمثلون عدة جهات محلية معنية، من بينها مؤسسة البترول الكويتية، ووزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة، إضافة إلى عدد من الأساتذة والطلاب من جامعة الكويت.

وبالطبع، وكونها الجهة المسؤولة بشكل مباشر عن هذا المشروع والنتائج التي يقدمها، فقد شاركت نفط الكويت بهذه الحلقة النقاشية، وذلك عن طريق مجموعة الاستكشاف، حيث قدمت ورقة عمل تطرقت بالتفصيل إلى تاريخ عمليات الاستكشاف البحري في الكويت.

أردنا التعرّف أكثر على ما شهدته هذه الحلقة النقاشية المهمة، وبشكل خاص على تفاصيل ورقة العمل التي قدمتها مجموعة الاستكشاف في الشركة، فإليكم التفاصيل.

## فعالية مهمة

أقيمت الحلقة النقاشية تحت عنوان «مشروع الحفر البحري» وحضرها ممثلون عن عدد من الجهات المعنية في الكويت، في حين أشرفت عليها مدير العلاقات العامة والإعلام في وزارة النفط الشيخة تماضر خالد الصباح.

ومثل مجموعة الاستكشاف في الشركة كل من كبير الجيوفيزيائيين ميثم إبراهيم، وكبير الجيولوجيين إيمان الشهري، وكلاهما من فريق عمل تقييم الاستكشافات البحرية، حيث قدما ورقة عمل استعرضا فيها تاريخ الاستكشاف البحري في الكويت، بدءاً من عام 1961 ووصولاً إلى المشروع الضخم الذي تنفذه الشركة حالياً، ونتج عنه الإنجاز في حقل النوخذة.

ومن الجهات المشاركة، حضر موظفو الشؤون الفنية والاقتصادية وموظفو مؤسسة البترول الكويتية والضيوف من الهيئة العامة للبيئة، ووزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة، ومعهد الكويت للأبحاث العلمية، ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول «أوابك»، إضافة إلى عدد من الأساتذة والطلبة في كلية الهندسة والبترول بجامعة الكويت، وعدد من الإعلاميين المتخصصين والخبراء في المجال.

## بداية عهد جديد

في كلمتها الافتتاحية بهذه الفعالية، أشادت الشيخة تماضر الصباح بالجهود التي تقوم بها شركة نفط الكويت في عمليات الاستكشاف والإنتاج، والتي تكللت بالاكتشاف الكبير في حقل النوخذة بالمياه الإقليمية الكويتية.

وأشارت الشيخة تماضر إلى أن حقل النوخذة يعتبر بداية عهد جديد لاستكشاف الموارد البحرية، حيث يمثل علامة فارقة تمهد الطريق لجعل الكويت رائدة في إنتاج النفط والغاز من المياه الإقليمية، ما يعزز دور البلاد كمصدر رئيسي للطاقة على المستويين الإقليمي والعالمي.

وقالت إن الحفر البحري يمثل بداية لعصر جديد من النفط والغاز في الكويت، حيث يتماشى مع خططها النفطية التي تهدف إلى زيادة الإنتاج لمستوى 4 ملايين برميل يومياً.

واعتبرت أن المشروع يضع دولة الكويت على خريطة المنتجين الإقليميين الرائدين كمشغل بحري بارز وفق المعايير الدولية، لافتة إلى أن الحفر البحري سيوفر فرصاً لتطوير كوادر وطنية مؤهلة، وذلك من خلال الشراكات الدولية وبرامج التدريب، ما يعزز من قدرة البلاد على المنافسة في هذا المجال المتقدم.

## ورقة عمل تاريخية

في ورقة العمل التي قدمها كل من ميثم إبراهيم وإيمان الشهري، نجد تسلسلاً زمنياً لأنشطة الاستكشاف البحري، والتي بدأت في عام 1961 بأول مسح زلزالي استكشافي بحري تم تنفيذه مع شركة «شل» العالمية، تلاه في عام 1962 حفر أول بئرين استكشافيتين بحريتين مع الشركة نفسها. وفي عام 1963، قامت شركة نفط الكويت بحفر أول بئر بحرية بالقرب من جزيرة فيلكا، في حين تم حفر ثلاث آبار استكشافية أخرى هي (ZU-، HA-0001، BH-0005 0001)، فضلاً عن ثلاث آبار إضافة في حقل مدينة في جون الكويت هي (ME 0001، ME 0002، ME 0003).

وشهد عام 1981 قيام شركة نفط الكويت بمسح استكشافي بحري ثنائي الأبعاد لمساحة 6 آلاف كيلومتر مربع، تلاه بعد سنتين أي في عام 1983، وبناء على نتائج المسح الزلزالي، حفر ثلاث آبار استكشافية.

وشرح إبراهيم والشهري أنه في عام 2014، تم الانتهاء من مسح زلزالي ثنائي الأبعاد، تبعه بعد أربع سنوات، الانتهاء من الدراسة الجيولوجية للمكامن وتحديد أفضل المواقع للحفر الاستكشافي.

وفي 8 أغسطس من عام 2022، انطلق مشروع الحفر الاستكشافي البحري في المنطقة البحرية الكويتية، وذلك من البئر رقم 1 في حقل النوخذة، وذلك بواسطة منصة الحفر البحري «أورينتال فينيكس»، تبعه في 23 سبتمبر من عام 2023 بدء الحفر الاستكشافي في البئر رقم 2 بحقل الجليعة، وذلك من خلال منصة الحفر البحري «أورينتال دراغون».

## مشروع الاستكشاف البحري

وتطرقت ورقة العمل بعد ذلك إلى أبرز مضامين وخطوات مشروع الاستكشاف البحري، لافتة إلى أنه تم في البداية إجراء تقييم شامل للاستكشاف في المناطق البحرية بالكويت، وبناءً على الدراسة، تم اختيار مواقع الآبار الست التي يشملها المشروع.

وأفادت الورقة بأنه تم اختيار هذه المواقع الستة بناءً على عوامل متعددة، حيث إنها الأعلى تصنيفاً لاحتوائها على موارد هيدروكربونية تشكل 30 بالمئة من إجمالي الإمكانات الهيدروكربونية البحرية لكل من العصر الطباشيري والعصر الجوراسي.

وأشار إبراهيم والشهري في ورقة العمل إلى أن مجموعة الاستكشاف تواصل جهودها باستكشاف الموارد البحرية، مع التزامها بتحقيق إنتاج محتمل يبلغ 150 ألف برميل من النفط يومياً، و150 مليون قدم مكعبة قياسية من الغاز يومياً، وذلك لدعم شركة نفط الكويت في تحقيق أهدافها الاستراتيجية لعام 2040.

وكشفا كذلك عن أن مبادرات الاستكشاف البحري تشكل 25 بالمئة من هدف إمكانات النفط المتبقية لعام 2040.

## طبقات وآبار

أوضحت ورقة العمل التي قدمتها الشركة بواسطة إبراهيم والشهري، أن حملة الحفر البحري تشتمل على 6 آبار، ثلاث منها تهدف إلى استكشاف طبقات العصر الطباشيري وهي (نوخذة – 1)، و(جليعة – 3)، و(جزة – 1)، في حين تهدف ثلاث آبار أخرى إلى استكشاف طبقات العصر الجوراسي وهي (نوخذة – 2)، و(جليعة – 3)، و(رخوة 3).

ولفتت إلى أن حفر بئر (نوخذة – 1) بدأ على بعد 74 كيلومتراً من مدينة الكويت ضمن المياه الإقليمية الكويتية، وذلك في 8 أغسطس 2022، وكان الهدف من هذا العمل هو إثبات وتأكيد وجود الهيدروكربونات وإنتاجيتها من التكوينات الجيولوجية المختلفة.

وقدمت الورقة شرحاً حول طبقة المناقيش الجيولوجية، فقالت إنها تعتبر من طبقات العصر الطباشيري السفلي، ومن الطبقات المنتجة للنفط في حقول جنوب وغرب وشرق الكويت، ومن بينها حقل المناقيش، وحقل أم قدير، وحقل برقان الكبير.

وتقع طبقة المناقيش بين طبقة الرطاوي أعلاها وطبقة المكحول أدناها، كما تعتبر طبقة جيرية كلسية.

## اكتشاف النوخذة

أضافت الورقة أنه تم الإعلان عن اكتشاف كميات تجارية من النفط الخفيف والغاز

المصاحب في حقل النوخذة البحري الواقع شرق جزيرة فيلكا في المياه الاقتصادية الكويتية، وذلك في يوليو من عام 2024، حيث تم تقدير الإنتاج اليومي من بئر «النوخذة1» من طبقة المناقيش الجيولوجية بنحو 2800 برميل من النفط الخفيف و7 ملايين متر مكعب من الغاز المصاحب.

كما تبين خلال التجربة أن البئر ناجحة جداً من حيث الاستكشاف، حيث أظهرت النتائج الأولية قدرات واعدة ومهمة للنفط الخفيف والغاز المصاحب من تكوين المناقيش الجيولوجي في مقطع النوخذة البحري.

## أهمية المشروع

وتحدثت الورقة عن مدى أهمية مشروع الاستكشاف البحري، ليس فقط بالنسبة لشركة نفط الكويت، بل أيضاً للقطاع النفطي ولدولة الكويت على السواء، وتحدثت عن سبع نقاط توضح أهميته كالتالي:

- هو مشروع وطني يهدف إلى المساهمة في زيادة احتياطيات دولة الكويت من الهيدروكربونات.
- يعزز مكانة الكويت كمنتج موثوق به على مستوى العالم.
- يضمن توافر موارد هيدروكربونية جديدة لتلبية احتياجات السوق العالمي.
- يضيف الكويت إلى اللاعبين الإقليميين الرائدين كمشغل بحري بارز وفقاً للمعايير الدولية.
- يعزز تطوير مهارات تقنية جديدة في الاستكشاف والحفر والإنتاج البحري.
- يساهم في خلق فرص عمل جديدة ومتنوعة للمواهب الوطنية.
- يعمل على تطبيق التقنيات المبتكرة في جميع التخصصات البحرية، بما في ذلك الرقمنة، والتعلم الآلي، والذكاء الاصطناعي، إضافة إلى تحليل البيانات وتفسيرها.

## آخر التطورات

كما انتقلت الورقة إلى شرح آخر التطورات في المشروع، حيث قالت إن المرحلة الأولى تتضمن حفر 6 آبار بحرية، وإنه تم الانتهاء من عمليات الحفر والاختبار لبئر (النوخذة - 1)، في حين يتم حالياً حفر بئرين بحريتين هما (الجليعة - 2)، و(جزة - 1).

وأضاف إبراهيم والشهري في الورقة أنه بعد الانتهاء من حفر هاتين البئرين، سيتم حفر 3 آبار أخرى تستهدف الطبقات الجوراسية على أعماق كبيرة، ومن المتوقع الانتهاء من المرحلة الأولى بنهاية عام 2026، على أن تبدأ الاستعدادات للمرحلة الثانية من المشروع قبل الانتهاء من المرحلة الأولى.

وأوضحا أن شركة نفط الكويت تستعد حالياً لإجراء مسح زلزالي ثلاثي الأبعاد عالي الدقة يغطي كامل المنطقة البحرية الكويتية، فيما يتم دراسة أفضل الخيارات للإنتاج المبكر من الآبار البحرية المكتشفة، على أن يلي ذلك تنفيذ البنية التحتية اللازمة وإنشاء مرافق الإنتاج.

كما يتم دراسة أفضل الخيارات لإنشاء ميناء للعمليات البحرية بسعة قادرة على خدمة 4 منصات حفر بحرية في وقت واحد.

وأخيراً يتم مراجعة مواصفات منصات الحفر البحرية وطبيعة العمليات اللوجستية بناء على التجارب الحالية، وذلك للوصول إلى المواصفات المثالية التي تقلل من تكاليف التشغيل ومدة التشغيل، مع الحفاظ على الجودة في مراحل المشروع التالية.

## خطط مستقبلية

وتحدثت الورقة أخيراً عن الخطط المستقبلية للاستكشاف البحري، فقالت إنه تم تأسيس النظام البترولي في حقل النوخذة البحري من خلال اكتشاف جديد للهيدروكربونات، كما تم تحديد خمسة مواقع إضافية للآبار الاستكشافية لتقييم الإمكانات الهيدروكربونية في عمليات الحفر الحالية.

وأشارت إلى أن المطلوب حالياً إجراء مسح زلزالي ثلاثي الأبعاد لمرحلة التقييم، وذلك للحصول على فهم أفضل لإمكانات الاستكشاف البحري وتقييم احتياطيات الهيدروكربون المحتملة.

وأفادت بأنه في عملية الاستكشاف الثانية المخطط لها، سيتم تحديد وحفر 6 إلى 9 آبار استكشافية إضافية، وسيكون العمل الزلزالي ثلاثي الأبعاد مفيداً للغاية في تلك المرحلة، لافتة إلى أن بئر «النوخذة 2» الجوراسية المخطط لها، ستوفر فهماً أكبر للمكامن الطباشيرية في حقل النوخذة البحري، بالإضافة إلى إمكانية إجراء اختبار الإنتاجية أثناء الحفر.

اختير كأحد المشاريع الفائزة في مؤتمر الابتكار بالرعاية التمريضية

# نظام التحذير المبكر للأطفال... من كندا إلى مستشفى الأحمدي

في كل مجال تعمل فيه شركة نفط الكويت، تؤدي نتيجة جهودها إلى تحقيق إنجازات، وهذا الأمر ينطبق بشكل كبير على المجال الصحي الذي يشهد العديد من الإنجازات المتواصلة التي تتم بواسطة مستشفى الأحمدي، هذا الصرح العريق والرائد في توفير الخدمات الطبية ذات المستوى العالمي.

هذا بالتحديد ما تم مؤخراً، وقبل أن يطوي عام 2024 صفحاته الأخيرة، حيث كان المستشفى على موعد مع إنجاز جديد عن طريق فريق عمل خدمات التمريض، تمثل باختيار أحد مشاريعه ضمن المشاريع الفائزة في مؤتمر الابتكار بالرعاية التمريضية، والذي نظمته وزارة الصحة الكويتية.

والمشروع الفائز يتعلق بنظام تحذير مبكر للأطفال يهدف إلى حمايتهم، والذي يؤكد بما لا يقبل الشك مستوى الريادة الذي وصل إليها المستشفى في مجال الرعاية الصحية، كجزء من المسؤولية المجتمعية لشركة نفط الكويت في تقديم خدمات صحية متميزة للعاملين في القطاع النفطي وسكان منطقة الأحمدي.

نسلط الضوء في هذا المقال على النظام الفائز، وكذلك على مشاركة نفط الكويت في المؤتمر المذكور، وذلك من خلال اللقاء مع رئيس فريق عمل خدمات التمريض عصام طالب الذي تطرق إلى كافة التفاصيل.

## مشاركة ضرورية

في البداية، أكد طالب أن المشاركة في مؤتمر الابتكار في الرعاية التمريضية 2024، والذي أقيم بحضور ورعاية معالي وزير الصحة الدكتور أحمد العوضي، كانت ضرورية بالنسبة لفريقه، إذ أنه شكل فرصة للقاء أبرز المتخصصين في مجال التمريض، ومشاركة الخبرات في المجال.

وأعرب عن عميق شكره وتقديره للدعم والتشجيع المستمر من إدارة شركة نفط الكويت للموظفين المبدعين، سواء كان دعماً معنوياً أو فنياً، حيث خص بالشكر بشكل أساسي مدير المجموعة الطبية (مستشفى الأحمدي) الدكتور مبارك العجمي.

وأكد طالب أن التزام شركة نفط الكويت ومستشفى الأحمدي برفع مستويات الإبداع والتميّز ساهم بشكل كبير في تقديم أحدث وأفضل الخدمات على المستوى الوطني، معتبراً أن هذا النجاح لم يكن مفاجئاً، حيث جاء استمراراً لتاريخ طويل من الإنجازات والجهود الرائدة للشركة في مختلف المجالات.

وهدف المؤتمر الذي استمر يومين إلى تعزيز دور التمريض في جودة الخدمات الصحية، من خلال التبني الفعال للتكنولوجيا والتقنيات الحديثة، وتحفيز الممرضين على الانخراط في ثقافة الابتكار لتحسين الرعاية الصحية في البلاد.

وتخلل المؤتمر مناقشة أوراق عمل بمشاركة نخبة من الخبراء والمختصين من منظمة الصحة العالمية والمجلس الدولي للتمريض، فضلاً عن إقامة ورشتي عمل.

## أربعة مشاريع

وأشار طالب إلى أن فريق عمل خدمات التمريض كان له شرف المشاركة في المؤتمر بناء على الدعوة التي وجهتها إدارة التمريض في وزارة الصحة، حيث قدم أربعة مشاريع متميزة تنافست مع 22 مشروعاً من عدة جهات أخرى، ونجح على أثرها بتحقيق الفوز في أحد تلك المشاريع الأربعة، ما يعكس الجهود الكبيرة والتفاني من قبل فريق العمل بأكمله.

وأوضح أن فريقه ممتن لهذه الفرصة التي تتيح لأفراده إمكانية التطور والإبداع، متعهداً بمواصلة تحقيق الإنجازات التي ترفع من مكانة مستشفى الأحمدي وتدعم رسالته في تقديم أفضل رعاية صحية ممكنة.

ولفت إلى أن المشروع الأول المبتكر الذي قدمه المستشفى عبر فريقه كان «مصفوفة الأداء المستندة إلى البيانات: نهج مبتكر لتقييم الأكواد التدريبية (Mock Codes)»، وهو بقيادة كبير آمري التمريض غاي الجزاف، ومشاركة كبير آمري التمريض عبداللطيف القطان، وأعضاء آخرين في الفريق.

وكشف طالب عن أن هذا المشروع يوفر تحليلات متقدمة في الوقت الفعلي لتقييم وتحسين الأداء أثناء حالات الإنعاش القلبي (Code Blue) في البيئات السريرية، باستخدام سيناريوهات محاكاة وملاحظات قائمة على البيانات.

وأضاف أن هذا المشروع يسعى إلى تعزيز جودة الإنعاش القلبي والتنسيق داخل الفريق، ما يؤدي في النهاية إلى تحسين معدلات بقاء المرضى على قيد الحياة.

## من دون ألم

وعن المشروع الثاني، قال طالب إنه يحمل عنوان «مسارات بلا ألم: تعزيز راحة المرضى قبل وبعد العمليات الجراحية»، ويقوده الدكتور صلاح تقي، وكبير آمري التمريض حسام نون، وآمر التمريض عبير الملة، وبمشاركة فريق من طاقم التمريض المميز، حيث يركز هذا المشروع على الاستفادة من تقنيات متقدمة لتقييم وإدارة الألم.

وذكر أن الهدف الأساسي من هذا المشروع كان ضمان تقديم أفضل رعاية ممكنة للمرضى، وتحقيق تجربة جراحة من دون ألم أو معاناة.

وحول المشروع الثالث، أشار طالب إلى أنه «المناولة الآمنة في أجنحة كبار السن»، وتقوده المرضة أيون يونغ والممرضة أغنيس، وبمشاركة طاقم التمريض في الوحدة.

وأفاد بأن هذا المشروع يركز على ممارسات المناولة الآمنة لحماية المرضى والعاملين في الرعاية الصحية، وذلك من خلال تعزيز ثقافة السلامة ومعالجة تحديات الكفاءة لدى الطاقم، مشيراً إلى أنه يسعى إلى تقليل الإصابات المرتبطة بالعمل وتحسين جودة الرعاية المقدمة للمرضى.

## المشروع الفائز

نصل إلى المشروع الرابع وهو الذي اختاره المؤتمر من بين المشاريع الفائزة، ويحمل عنوان «تطبيق نظام التحذير المبكر للأطفال في كولومبيا البريطانية (British Columbia Pediatric Early Warning System – BC PEWS) – توحيد رعاية الأطفال».

يقود المشروع كبير آمري التمريض نوال الكاظمي والدكتور عبدالله الفريج وكبير آمري التمريض غي الجزاف، ويتم بالتعاون مع وحدة نظم المعلومات الصحية.

وقدم هذا المشروع نظام محافظة كولومبيا البريطانية في كندا إلى مستشفى الأحمدي، وهو نظام يهدف إلى تحسين الكشف المبكر عن التدهور السريري للأطفال، من خلال نهج موحد يعتمد على البيانات.

ويتضمن النظام نماذج توثيق معدلة، بروتوكولات محددة ومتصاعدة، وتكاملاً في السجلات الطبية الإلكترونية لضمان التدخلات الفورية وتعزيز التواصل الفعّال بين مقدمي الرعاية الصحية.

## تقدير وإنجاز

كشف طالب عن أن هذا المشروع ترشح من بين 22 مشروعاً مشاركاً من مستشفيات الكويت الحكومية والخاصة، وتمت تسميته من بين المشاريع الثلاثة الفائزة بجائزة الابتكار في التمريض لعام 2024، حيث يعكس هذا الإنجاز التزام مستشفى الأحمدي بتطوير ممارسات التمريض وتحسين نتائج المرضى.

كما تحدثت كبير آمري التمريض بمستشفى الأحمدي نوال الكاظمي، وهي صاحبة مبادرة هذا البرنامج، فتطرقت إلى تفاصيله، قائلة إن هذا النظام هو نهج موثوق ومعتمد لتقييم حالات الأطفال، وتم تصميمه للكشف عن التدهور السريري المبكر وضمان التدخل في الوقت المناسب من خلال خطط عمل وبروتوكولات واضحة.

وأكدت الكاظمي أن هذا النظام معترف به دولياً لتعزيز الوعي بالحالة الصحية وتشجيع التواصل المتسق بين مقدمي الرعاية الصحية للأطفال.

## مكونات أساسية

يتضمن هذا النظام خمس مكونات أساسية هي كالتالي:

تقييم الأطفال: تقييم شامل ومحدد للعمر لحالات المرضى من الأطفال.

نموذج التوثيق (Flow Sheets): أدوات معدلة لتناسب احتياجات المرضى الأطفال، ومتكاملة في السجل الطبي الإلكتروني.

نظام الدرجات: نظام درجات موضوعي وموثوق يعتمد على معايير محددة لتحديد العلامات المبكرة للتدهور السريري.

الوعي بالحالة الصحية: توفير فهم مشترك بين مقدمي الرعاية الصحية عن حالة المريض لتمكين الرعاية الاستباقية.

أداة وبروتوكول التصعيد: إطار عمل منظم يوجه التواصل ويضمن اتخاذ الإجراءات فوراً عند تدهور حالة المريض، مع العلم أن بروتوكول التصعيد هو عبارة عن مجموعة من الطرق التي تساعد في التعامل مع مشاكل محتملة مرشحة للتصاعد مع الوقت.

## رحلة وخطوات

هـذا المـشروع هـو نتيجـة جهد تعاوني شـمل الممرضـين وأطبـاء الأطفال ووحـدة نظم إدارة المعلومـات الصحية، وبـدأت رحلته بالحصول عـلى موافقة مـن السـلطة الصحيـة الإقليمية في محافظـة كولومبيـا البريطانيـة بكندا لتبني هـذا النظام.

أمـا الخطوات الرئيسـية للوصـول إلى التنفيذ، فتضمنت مـا يلي:

- تعديـل نمـاذج التوثيـق لتتناسـب مـع احتياجـات مـرضى الأطفـال.
- تطويـر بروتوكـول تصعيـد معتمـد لضـمان اسـتجابة موحـدة.
- إنشاء ونشر سياسة واضحة بين الأقسام.

- دمج نماذج التوثيق في السجل الطبي الإلكتروني بدعم من نظم إدارة المعلومات الصحية.

- تنظيم دورات تدريبية للممرضين والأطباء المعنيين برعاية الأطفال قبل إجراء دراسة تجريبية.

- تنفيذ دراسة تجريبية ناجحة مع إجراء عمليات تدقيق لضمان الامتثال والفهم، ثم الانتقال إلى تطبيق النظام على نطاق واسع مع استمرار التدقيق والمراقبة.

## نتائج إيجابية

لقد ساهم تنفيذ هذا النظام بتحقيق نتائج إيجابية تمثلت بشكل أساسي في إيجاد رؤية موحدة ولغة مشتركة للتعرف بسرعة والاستجابة لموضوع تدهور حالة المرضى الأطفال.

ومن النتائج كذلك، توحيد وتقييم موضوعي لعمل التمريض، الأمر الذي ساهم في تحسين عملية التعرف والاستجابة للتدهور السريري، فضلاً عن تمكين الممرضين من خلال تزويدهم بأداة تساعدهم على اكتشاف القلق والتواصل بشأن حالة المرضى بفعالية.

كما ساهم النظام بشكل كبير في تحسين رعاية الأطفال بمستشفى الأحمدي، ما يضمن نتائج أكثر أماناً وموثوقية للمرضى.

واختتم طالب والكاظمي حديثهما بتقديم فائق الشكر والامتنان للإدارة العليا على دعمها المتواصل لموظفي شركة نفط الكويت، كما أشادا ببروتوكولات المستشفى المتميزة والصارمة، والتعاون الوثيق بين جميع أقسامها، ما يؤدي بشكل دائم إلى تحقيق النجاحات والإنجازات.

# وزير الصحة: إدراج مهنة التمريض ضمن مبادرات عمل الحكومة

قال وزير الصحة الدكتور أحمد العوضي إن الوزارة تولي اهتمامها بمهنة التمريض، إذ تم إدراجها ضمن مبادرات عمل الحكومة لأول مرة، وذلك إدراكاً لأهميتها الحيوية في تعزيز صحة المجتمع.

وأشار العوضي في كلمته خلال افتتاح «مؤتمر الابتكار في الرعاية التمريضية - تحويل مستقبل الرعاية الصحية»، إلى تطوير مهارات الممرضين علمياً وعملياً من خلال دورات تخصصية بالتعاون مع جامعات ومؤسسات دولية، فضلاً عن دورات تأهيلية للكوادر الوطنية، بما يسهم في رفع الكفاءة المهنية وجودة الرعاية الصحية المقدمة.

ولفت إلى أهمية هذه المهنة، إذ يشكل العاملون بمجال التمريض نحو 40 بالمئة من إجمالي القوى العاملة في القطاع الصحي، موضحاً أن دور إدارة الخدمات التمريضية لا يقتصر على التأهيل، بل يمتد أيضاً إلى المشاركة الفاعلة في المبادرات المجتمعية مثل الحملات التوعية، وذلك من أجل تعزيز الوعي الصحي في المجتمع.

من جهتها قالت مدير إدارة الخدمات التمريضية في الوزارة ورئيسة المؤتمر الدكتورة إيمان العوضي إن العاملين في مجال التمريض لهم دور أساسي في سريان المنظومة الصحية وضمان الرعاية الشاملة، مبينة أن عددهم يقارب 23 ألف ممرض وممرضة، منهم 1074 من الكوادر الوطنية المؤهلة.

وأكدت د. العوضي أن إدارة الخدمات التمريضية أخذت على عاتقها تطوير الكوادر وتأهيلهم عبر عقد الدورات التخصصية مع مختلف الجهات الصحية الدولية، وقد استفاد منها 231 ممرضاً من مختلف المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية، فضلاً عن إقامة دورات تدريبية لما يزيد عن 2456 ممرضاً، قدمها 68 من أكثر المدربين كفاءة.

أقامه موظفان في الشركة ويضم مقتنيات مرتبطة بتاريخها وعملياتها

# بمبادرة رائدة في مضمونها... متحف بحري في نفط الكويت

من المذهل إلى أي مدى يتألق العاملون في شركة نفط الكويت، ليس في المهام ذات الصلة بعملهم داخل الشركة فحسب، بل أيضاً في العديد من المجالات الأخرى، إذ أن أسرة الشركة عبارة عن مجتمع من المواهب والمهارات والكفاءات في عدة جوانب، سواء ثقافية أو رياضية أو فنية أو غير ذلك.

هذه الميزات هي موضع فخر واعتزاز للشركة، لاسيما أن العديد من هؤلاء الموهوبين حققوا إنجازات سبق أن تحدثنا عنها، وسنواصل هذا المسار في سعينا للإضاءة على كل واحد منهم.

لكن في هذا المقال سنتحدث عن اثنين من العاملين اللذين تألقا في عمل ثقافي وحرفي رائد، أظهرا من خلاله شغفاً كبيراً وتفانياً أكبر، ذلك أنهما قدما للشركة جهداً رائعاً تمثل باستقدام وعرض تشكيلة استثنائية من القطع الأثرية المرتبطة بتاريخ الشركة في مجال العمليات البحرية.

وفي الواقع أن عملهما الرائد كاد أن يبقى في حكم المجهول لولا أن الصدفة جعلتنا نتعرّف عليهما، وهما اللذان قاما بتسخير هوايتهما وحبهما وولائهما للشركة، فأنتجا متحفاً باهراً من الضروري زيارته.

هما رئيس فريق عمل الصيانة البحرية الكابتن سعود العتيبي، وكبير آمري شؤون إدارية في الفريق ابراهيم دشتي، اللذان التقينا بهما لتسليط الضوء على إنجازهما.

سعود العتيبي

## البداية في 2011

عمل العتيبي ودشتي على إنشاء متحف يتبع مجموعتي المساندة البحرية والعمليات البحرية، ونجحا في حجز مساحة له داخل المبنى (5) في مجمع مكاتب الشركة بالأحمدي، يعرضان فيه مجموعة رائعة من التحف البحرية وإصدارات الشركة.

وفي اللقاء الذي جمعنا معهما سوياً، أشار العتيبي إلى أن فكرة تأسيس المتحف انطلقت في عام 2011، وذلك بعدما قاما بجمع بعض القطع البحرية الأثرية، أي معدات البواخر بشكل أساسي، لافتاً إلى عملية تطوير الفكرة وتحويلها إلى واقع، استغرقت نحو عام ونصف.

ولفت العتيبي إلى أن المتحف مفتوح منذ ذلك الوقت وأنه ينمو باستمرار، حيث يتم إضافة المزيد من القطع النادرة والفريدة كلما وجدها أحدهما، مؤكداً أن هذا الجهد متواصل، حيث إن جمع مثل هذه القطع لا يتوقف على الإطلاق، إذ أنهما ونتيجة الشغف الذي يمتلكانه، يقومون بالبحث غير المنقطع عن قطع جديدة تتعلق بالقطاع البحري أو النفطي، خاصة إذا كانت ذات أهمية تراثية.

وكشف عن أن الهدف الرئيسي من إقامة هذا المتحف هو الحفاظ على تراث الكويت البحري وتسجيله، وذلك بمختلف مراحله ومواقعه، أي انطلاقاً من الميناء ووصولاً إلى المكتب.

## مساهمات عديدة ومتنامية

وأوضح العتيبي أنه بسبب تشكيلتهما الفريدة والمتميزة، والتي يضمها المتحف،

ابراهيم دشتي

فإنه ودشتي يتلقيان العديد من الاتصالات من جهات خارجية أبدت اهتمامها بهذه التشكيلة.

وذكر أن أبرز تلك الجهات متحف «بيت العثمان» الذي تم إنشاؤه في عام 2013، لافتاً إلا أنهما ساهما في تزويده ببعض المقتنيات، حيث سلماه 14 قطعة أثرية. واعتبر أنهما اتخذا هذه المبادرة نظراً لأن بيت العثمان هو معلم ثقافي رائد في الكويت، وهو مركز تاريخي يقع بمنطقة حولي، افتتحه سمو أمير البلاد الراحل المغفور له الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه، وكان ذلك في أبريل 2013، موضحاً أنه متخصص بعرض تاريخ وثقافة الكويت منذ عصر ما قبل النفط وحتى الوقت الحاضر، ويضم العديد من القطع التاريخية والتحف.

وأضاف أنه ودشتي شاركا كذلك في معرض «يوم البحار» لبضعة أشهر في عام 2023، حيث قاما بتوفير المزيد من التحف البحرية الرائعة.

واستغل العتيبي هذه الفرصة للتعبير

## المقتنيات في المتحف

**يضم المتحف العديد من المقتنيات المتنوعة المعروضة فيه، والتي نجدها كذلك في الصور المرفقة بهذا المقال، وأبرزها:**

- آلة كاتبة يعود تاريخها إلى أربعينيات القرن العشرين.
- حاملة أختام وبعض الأختام القديمة.
- مسكوكة فضية صادرة عن بنك الكويت المركزي بمناسبة الذكرى الخمسين لتصدير أول شحنة نفط 1946-1996.
- ساعة يد من طراز «أوميغا» هي إهداء من شركة نفط الكويت المحدودة للموظفين الذين أمضوا 25 عاماً في الخدمة خلال فترة السبعينيات من القرن الماضي.
- منظار احترافي.
- صافرة قبطان تستخدم داخل الباخرة.
- بوصلة يدوية.
- جهاز لتحديد المواقع البحرية والبرية، أو ما يُعرف باسم (GPS).
- جهاز لاسلكي يستخدم في الاتصالات البحرية.
- بوصلة مغناطيسية.
- مصباح يدوي يعمل على الكيروسين.
- ساعة باخرة.
- جهاز لقياس درجة الرطوبة.
- جهاز لقياس شدة التيار الكهربائي.
- جهاز لتحديد اتجاه أي جسم ثابت أو متحرك في البحر، ويستخدم أيضاً في تصحيح خطأ البوصلة.
- جهاز لتحديد سرعة الباخرة.
- إضاءة ملاحية للباخرة.
- مؤشر يدوي لتحديد خط سير السفينة بالدرجات.
- جرس إنذار.
- مقود أحد المراكب البحرية.
- بوق باخرة هوائي.
- مجموعة هويات لبعض موظفي شركة نفط الكويت المحدودة.
- خريطة توضح الامتياز الممنوح لشركة نفط الكويت المحدودة باستخراج النفط الخام.
- صورة لخط أنابيب النفط الخام الذي ينقل النفط من صهاريج الأحمدي إلى المحطة في ميناء الأحمدي.
- بذلة ضابط بحري تخص الكابتن سليمان غلوم.
- عدد من نسخ مجلة «الكويتي» من ستينيات القرن الماضي.
- صور لقوارب الشركة البارزة القديمة.
- مقتطفات إخبارية متنوعة عن الإنجازات البحرية التي حققتها الشركة على مدى تاريخها.

عن امتنانه لدشتي، حيث توسعت فكرة المتحف وعرض المقتنيات عندما انضم إلى الشركة، كاشفاً عن أن جمع التحف بمثابة شغف شخصي لديه.

كما أكد دعم الإدارة الكامل لمثل هذه الجهود التطوعية الفريدة والمخلصة التي يبذلها الموظفون، حيث قام دشتي طوعياً بتوريد جميع المواد، ولم يتطلب أي من ذلك تكاليف كبيرة من الشركة.

وأفاد بأن دشتي يقوم بتنسيق جميع إصدارات شركة نفط الكويت المتعلقة بالبحرية، والتي يعود تاريخها إلى فترة الستينيات من القرن الماضي، حيث يبحث في تاريخ الشركة الطويل.

## كنز للشركة

وأكد العتيبي أيضاً أنه بمناسبة الذكرى التسعين لتأسيس شركة نفط الكويت، تجدر الإشارة إلى أن القطاع البحري في الشركة لعب دائماً دوراً رئيسياً في دعم عمليات الشركة، وذلك منذ أول شحنة نفط تم تصديرها إلى الخارج عبر الناقلات.

وقال إنه بالفعل، ساهم أرشيف الشركة الطويل الأمد لموادها ومنشوراتها في تسهيل عملية توريد المواد المقتنية وساعد في تنمية التشكيلة.

وفي هذا السياق، أوضح دشتي من جهته أن كل من شارك في هذه العملية بذل جهوداً كبيرة للبحث في جميع أنواع الأرشيفات، حيث إن العديد من الموظفين وعلى مدى تاريخ الشركة، جمعوا قطعاً

نـادرة مختلفـة تسـتحق الحفـظ، مشـيراً إلى أن الغـرض الأسـمى مـن هـذه العمليـة هـو توثيـق التاريـخ الغنـي للشركـة.

وأكـد دشـتي أن هـذا جهـد مشـترك بـين موظفـي شركـة نفـط الكويـت السـابقين والحاليـن مـن المنتمـين إلى الفـرق التابعـة لمجموعتـي العمليـات البحريـة والمسـاندة البحريـة، ملاحظـاً أنـه ينتقـل مـن جيـل إلى جيـل، والآن يمكـن لجميـع زوار المبنـى رفـع مسـتوى تقديرهـم واهتمامهم بهـذا الجانب.

## خطط للتوسع

وعـاود العتيبـي الكلام، فكشـف عـن أنه يتم حالياً إنشـاء مبنـى جديد لاسـتيعاب العاملين في المجموعـة البحرية، وبالتالي سـيتم توسـعة المتحـف البحـري بشـكل كبـير وتأسيسـه بشـكل سـليم، وذلـك في مرفـأ القـوارب الصغـيرة التابـع لمبنـى الأحمـدي الشـمالي.

وأوضـح العتيبـي أن المبنـى الجديـد سـيكون أكـبر بكثير، حيث سـيتم إنشـاء قاعة منفصلة بالكامـل للمتحف، كما سـيتم تحسـين طريقة العـرض والإبـداع فيهـا بشـكل أكـبر وبقيـود أقـل، فضـلاً عن إضافة لمسـات فريدة جديدة بـدلاً مـن التكيّـف مـع المسـاحة الحاليـة المتوافـرة، والتـي لم يعـد بالإمـكان أن تتسـع للمزيـد.

واختتـم العتيبـي حديثـه بتوجيـه الشـكر إلى الإدارة، وخاصـة مديـر مجموعـة العمليـات البحريـة سـامي الصواغ، على دعمهم الراسـخ وغـير المحـدود، والـذي أكـد منذ فـترة طويلة عـلى أهميـة هذا المسـعى.

وقد أثبتت الإدارة العليا هذا الأمر مراراً، وكان آخرها في فعالية مماثلة إلى حد ما لفكرة هذا المتحف، وتمثلت في إقامة معرض للمقتنيات القديمة.

إذ أنه وبمناسبة الاحتفال بالذكرى التسعين لتأسيس الشركة، افتتح نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار محمد العبدالجليل، معرض المقتنيات القديمة الذي أقامه فريق عمل معارض النفط والغاز بالتعاون مع جمعية إحياء التراث الكويتية. وحضر الافتتاح من الشركة، مدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام محمد البصري، ورئيس فريق عمل معارض النفط والغاز بالإنابة نوره الصولة، في حين حضر من جمعية إحياء التراث كل من رئيسها فهد العبدالجليل، وهاني العسعوسي، وصالح المسباح، الذين عرضوا بعض مقتنياتهم الشخصية المتعلقة بتاريخ الشركة، والتي تعود إلى حقبة الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، وما قبل ذلك من الوثائق.

كما شكر دشتي على متابعته الدقيقة وتنسيقه وتوجيهاته وتواصله الفعال مع الجهات الخارجية المعنية.

## دعم ثابت

خلال حديثه في المقال، أكد العتيبي عدة مرات دعم الإدارة العليا للجهد الذي قام به مع دشتي، ما يشير إلى مدى وقوف الإدارة العليا إلى جانب المبادرات ذات الوجه الثقافي والتاريخي.

إجراء جراحي يساهم في وقف معاناة الخاضعين لعمليات الغسيل الأبدية

# زراعة الكلى...
# الحل الأمثل لمرضى الفشل الكلوي

إذا كان لدى أحد القراء قريب أو صديق يعاني من فشل في الكلى، وبالتالي يلجأ إلى العلاج بغسيل الكلى، فلا بد أنه يدرك حجم المعاناة التي يمر بها ذلك الشخص، إذ يكفي أن يقارن بين حاله الجسدية ما قبل بدء الخضوع لهذا العلاج ومن ثم ما بعده، ليتضح له مدى تأثيره السلبي على المريض.

لذلك فإن كل شخص يعيش هذه المعاناة، يكون طامحاً تلقائياً للحصول على كلية سليمة تجنبه العذاب وتمنحه حياة سليمة، وبالتالي تجعله يعاود نشاطه الطبيعي ويستعيد حبه للحياة.

من هنا تبرز أهمية توافر كلية للإنسان المريض، والذي يمكنه الحصول عليها من خلال عملية زرع الكلى، وهي عملية ليست بالسهلة على الإطلاق، كما أنها ورغم مساهمتها في وقف المعاناة، فإنها تترافق مع العديد من المخاطر التي تحدق بها، فضلاً عن سلسلة من الشروط التي يجب أن تتوافر للتمكن من إجرائها وضمان نجاحها.

المقال التالي يعرض لنا كل ما يجب معرفته عن عمليات زرع الكلى، ويقدم بعض الأرقام والإحصاءات، كما يتطرق إلى آخر التطورات في دولة الكويت.

## الكلية وفشلها

زراعة الكلى هي عملية جراحية لزرع كلى سليمة مأخوذة من متبرع حي أو متوفٍ داخل جسم شخص لم تعد كليتاه تعملان بطريقة صحيحة.

والكليتان هما عضوان على شكل حبة الفاصوليا يقعان على جانبَي العمود الفقري أسفل القفص الصدري مباشرة، كل واحدة على شكل قبضة اليد، مع العلم أن وظيفة الكلى الرئيسية هي تصفية الفضلات والمعادن والسوائل من الدم، والتخلص منها عن طريق إخراجها مع البول.

وعندما تفقد الكليتان أو إحداهما هذه القدرة على التصفية، تتراكم مستويات ضارة من السوائل والفضلات في الجسم، ما قد يؤدي إلى زيادة ضغط الدم ومن ثم إلى الفشل الكلوي، أو الداء الكلوي في المرحلة النهائية، والذي يحدث عندما تفقد الكلى ما يصل إلى 90 بالمئة من قدرتها على العمل بشكل طبيعي.

أما الأسباب الشائعة لحدوث الفشل الكلوي، فهي عديدة، من بينها الإصابة بداء السكري، وارتفاع ضغط الدم المزمن الخارج عن السيطرة، والتهابات كبيبات الكلى المزمن، وهو التهاب يتطور إلى تندُّب في نهاية المطاف يصيب المرشّحات الصغيرة داخل الكليتين

ويحتاج الأشخاص المصابون بداء كلوي في المرحلة النهائية، إما إلى التخلص من الفضلات من مجرى الدم باستخدام جهاز (غسيل الكلى) لما تبقى من حياتهم، وهي عملية كما ذكرنا تشكل معاناة كبيرة للمريض، أو الخضوع لزراعة الكلى للبقاء على قيد الحياة والتمتع بحياة طبيعية.

## خيار أفضل

تمثل زراعة الكلى في أغلب الأحيان الخيار

العلاجي الأفضل لمرضى الفشل الكلوي، وذلك عند مقارنتها بالغسيل الكلوي مدى الحياة، إذ يساعد هذا الإجراء العلاجي المريض على الشعور بحال أفضل وعيش حياة أطول.

وفي حين أن خيارات المريض بالفشل الكلوي لا تتعدى العلاجين المذكورين، أي غسيل الكلى طوال الحياة أو زراعة كلى جديدة، فإن العلاج الثاني يتفوق في كل الأحوال، حيث إنه يقدم نوعية حياة أفضل، كما يساهم في انخفاض خطر الوفاة، ويفرض قيوداً غذائية أقل بكثير، فضلاً عن أن تكاليف العلاج منخفضة ولا يمكن مقارنتها بالخيار الثاني الذي يعتبر مكلفاً للغاية ويستهلك ميزانية أي شخص أو عائلة.

وقد يستفيد بعض الأشخاص أيضاً من زراعة الكلى قبل الحاجة إلى اللجوء للغسيل الكلوي، وهو إجراء يُطلق عليه اسم زراعة الكلى الاستباقية.

إلا أنه وفي حالات محددة من المصابين بالفشل الكلوي، قد تكون عملية زرع الكلى أكثر خطورة من الغسيل، وبالتالي فإن تلك الحالات قد تجعل الشخص غير مؤهل لهذه العملية.

وتشمل تلك الحالات العمر المتقدم للمريض، وأمراض القلب المزمنة، والسرطان الحالي أو المُعالَج حديثاً، والخرف أو المرض العقلي غير المسيطر عليه جيداً، وإدمان الكحول أو المخدرات، أو أي عامل آخر قد

يؤثر في القدرة على الخضوع للإجراء بأمان وتناول الأدوية اللازمة بعد الزراعة من أجل منع رفض الجسم للعضو الجديد.
وللعلم أيضاً، فإن الانسان المصاب لا يتطلب سوى كلية واحدة لتحل مكان كليتين أُصيبتا بالفشل، ما يتيح خيار زراعة الكلى من متبرع حي.

## علاج غير نهائي

يمكن لزراعة الكلى أن تعالج أمراض الكلى المتقدمة والفشل الكلوي، لكن هذه الجراحة لا تعتبر بأي حال من الأحوال علاجاً نهائياً إذ قد تعود بعض أشكال أمراض الكلى بعد الزراعة.
وتتضمن المخاطر الصحية المرتبطة بزراعة الكلى ما يرتبط بالجراحة نفسها، بالإضافة إلى رفض العضو من المتبرع، كما تشمل الآثار الجانبية لتناول الأدوية المضادة للرفض (الأدوية المثبطة للمناعة) اللازمة لمنع الجسم من رفض الكلى التي يتم التبرع بها.

ويمثل اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان التبرع بالكلية مناسباً أم لا أمراً شخصياً يستحق التفكير بعناية والنظر في مخاطره الشديدة والفوائد التي تعود منه، لذا على المريض أن يناقش هذا القرار مع الأصدقاء والعائلة، أو الأشخاص الذين يثق في نصائحهم، وقد يكون بعضهم أطباء أو متخصصين بالجوانب الصحية.

## مضاعفات وآثار

تنطوي جراحة زراعة الكلى على مخاطر حدوث مضاعفات شديدة، قد يكون أبرزها حدوث جلطات دموية ونزيف، وذلك نتيجة حصول تسرب من الأنبوب الذي يربط الكلى بالمثانة أو انسداده.
ومن المضاعفات ايضاً حدوث العدوى نتيجة فشل الإجراء أو رفض الكلى الجديدة، حيث يمكن للعدوى أو أي حالة مرضية شديدة كالسرطان، أن تنتقل من تلك الكلى.
كما قد تحصل وفاة أو نوبة قلبية أو سكتة دماغية خلال العملية أو بعدها بوقت قليل.

وقد يعاني المرض كذلك من آثار جانبية لأدوية منع الرفض، وذلك بعد العملية، إذ أنه يضطر لتناول أدوية للمساعدة في منع جسمه من رفض الكلية الجديدة، إلا أن تلك الأدوية قد تتسبب له بمجموعة متنوعة من الآثار الجانبية.
من تلك الآثار، حدوث ترقق في العظام وتلفها، والإصابة بداء السكري، ونمو أو تساقط الشّعر بغزارة، إضافة إلى ارتفاع في ضغط الدم، وكذلك في مستوى الكوليسترول.
وقد تشمل الآثار الجانبية أيضاً ازدياد الخطر بالإصابة بالسرطان، وبشكل خاص سرطان الجلد والورم الليمفي، فضلاً عن الإصابة بالعدوى، والانتفاخ، والزيادة في الوزن، وظهور حب الشباب.

## مؤهل.. غير مؤهل

لا يعتبر المريض أو المتبرع مؤهلين حكماً لعملية وهب وزراعة كلى، حيث إن هذا الأمر يخضع لتقييم محدد يأخذ في الاعتبار عدة عوامل، أولها وجوب أن يكون المريض يتمتع بصحة جيدة بما يكفي لإجراء عملية جراحية، وأن يكون لديه القدرة لكي يتحمل تناول أدوية ما بعد الزرع مدى الحياة.
كما ينبغي على المريض ألا يكون يعاني من أي مشاكل طبية من شأنها أن تتداخل مع نجاح عملية الزرع.
وتستغرق عملية التقييم عدة أيام، إذ أنها تشمل إجراء فحص بدني كامل، ودراسة الصور الطبية التي يتضمنها الفحص، ومن بينها الأشعة السينية، والتصوير بالرنين المغناطيسي، والتصوير المقطعي المُحوسَب، فضلاً عن اختبارات الدم، وتقييم الحالة النفسية، وأي اختبارات ضرورية أخرى بحسب ما يحدده الطبيب.
وبنتيجة التقييم، يحدد الفريق المعالج ما إذا كان المريض مؤهلاً لتلقي الكلية أو غير

مؤهل لذلك نتيجة وجود موانع طبية أو نفسية، وفي هذه الحالة يتم إبلاغ المريض بعد جواز إجراء العملية نظراً للأخطار المحدقة.

ومن المهم الإشارة في هذا السياق إلى أن كل مركز علاجي لديه معايير مختلفة، فقد يقرر أحد تلك المراكز أن المريض مؤهل، في حين يرفضها مركز آخر، وذلك رغم وجود معايير أساسية مشتركة وحاسمة في نفس الوقت، إلا أن الاختلاف يكون في بعض التفاصيل.

## تحديد التطابق

لكن قبل كل ذلك، تبدأ خطوات هذه العملية في البحث عن تطابق، أو بشكل أوضح عن متبرع لديه كلية تصلح للمريض المتلقي، مع العلم أن المتبرع قد يكون شخصاً حياً أو متوفياً سواء تجمعه صلة قرابة بالمريض أو لا.

وفور تحديد الشخص المتبرع، يجري فريق زراعة الأعضاء عدة اختبارات لتحديد ما إذا كانت الكلية ملائمة، أبرزها تحديد فصيلة الدم، حيث إنه من الأفضل الحصول على كلية من متبرع تتطابق فصيلة دمه مع فصيلة دم المريض أو تتوافق معها.

ومن الممكن أيضاً إجراء عمليات الزرع التي تكون فيها فصائل دم المتبرع والمتلقي غير متوافقة، لكنها تتطلب علاجاً طبياً إضافياً قبل عملية الزرع وبعدها، وذلك بغرض تقليل خطورة رفض العضو، حيث تُعرف هذه العملية باسم زراعة الكلى مع عدم توافق فصائل الدم.

وفي حال التوافق في فصيلة الدم، تتمثل الخطوة التالية بإجراء اختبار «التنميط النسيجي» الذي يقارن العلامات الوراثية التي تزيد من احتمالية استمرار عمل الكلى المزروعة لفترة طويلة، حيث يعني التطابق الجيد انخفاض احتمالية رفض

جسم المريض للعضو الجديد.

ومن الاختبارات كذلك، اختبار التلاؤم الذي يتضمن خلط عيّنات صغيرة من دم المريض مع دم المتبرع في المختبر، الأمر الذي يحدد ما إذا كانت الأجسام المضادة في دم المريض ستقاوم مضادات محددة في دم المتبرع.

وإذا كانت نتيجة اختبار التلاؤم سلبية، فهذا يعني أن هناك توافقاً وأنه من غير المحتمل أن يرفض الجسم الكلية الجديدة، في حين أنه إذا كانت نتيجة الاختبار التلاؤم إيجابية، فهذا يعني إمكان زراعة الكلى أيضاً، ولكن العملية ستتطلب علاجاً طبياً إضافياً قبلها وبعدها لخفض خطورة تفاعل الأجسام المضادة مع عضو المتبرع.

وقد يأخذ فريق الزراعة عوامل إضافية في الحسبان عند البحث عن أنسب كلية متبرع لحالة المريض، ومن بينها توافق العمر، وحجم الكلية، والتعرض للعدوى.

## إحصاءات وتوضيحات

هناك العديد من الأسئلة التي تستحق الطرح في هذا السياق، من بينها ما إذا كان المريض يعيش بعد زراعة الكلى حياة طبيعية، حيث تشير الإحصائيات إلى أن ما نسبته 95 بالمئة من المرضى يبقون على قيد الحياة بعد عام من إجراء العملية.

أما نسبة الكلى المزروعة التي تحافظ على وظيفتها فتقارب 95 بالمئة بالنسبة للكلى التي جرى أخذها من متبرعين أحياء، ونحو 90 بالمئة في الحالات التي يجري أخذها من متبرعين متوفين.

وعن الفترة التي يعيشها الإنسان بعد زراعة الكلى، فإن متوسط عمر الكلية من متبرع حي يتراوح من 15 إلى 20 عاماً، أما إذا كان المتبرع ميتاً، فإن عمرها يتراوح من 10 إلى 15 عاماً.

وفي الإحصاءات، بلغ عدد عمليات زراعة الكلى في جميع أنحاء العالم 102090 عملية في عام 2022، ما يعني أن معدل تلك العمليات قارب 17.1 عملية لكل مليون نسمة، بارتفاع ملحوظ عن معدل 11.1 عملية لكل مليون نسمة في عام 2012.

العالم يحتفي بيومها الدولي في 4 ديسمبر من كل عام

# المصارف...
# الداعم الرئيسي لجميع الأنشطة

تقوم الموارد المالية بشكل عام بدور المحرّك والداعم لأي نشاط كان، فهي باتت حاجة لا يمكن الاستغناء عنها، إذ أنها تلبي كل الاحتياجات والمتطلبات، ومن دونها لا يمكن القيام بغالبية الأمور التي نقوم بها في العادة، وبالتالي كان من المهم السعي إلى كسب تلك الموارد، والأهم التفكير في كيفية الحفاظ عليها.

ومع تطور الزمن، لجأ الناس إلى المصارف للحفاظ على مواردهم المالية، لا بل تعزيزها في بعض الأحيان، وربما الحصول على موارد إضافية من خلال قروض أو استثمارات وغير ذلك.

وهذه المصارف لا يقتصر دورها على حفظ أموال المودعين أو إقراضهم، بل إنها تمثل جزءاً أساسياً من المنظومة الاقتصادية والحياتية لأي مجتمع، وازدادت أهميتها بشكل كبير مع الوقت، كما تعددت أدوارها، وتنوعت مجالاتها، في حين شهدت تطوراً في أنواعها واختلافاً في تسمياتها.

بمناسبة اليوم الدولي للمصارف، والذي يصادف 4 ديسمبر من كل عام، نتعرّف على نشأة المصارف وتطورها مع الزمن، كما نتطرق إلى أنواعها ومجالاتها، فضلاً عن أعمالها ومهامها والمسؤوليات التي تنشأ عن أي خلل في تنفيذ أدوارها، لاسيما أن أي فشل في الوفاء بتلك الأدوار قد يؤدي إلى حدوث أزمات جدية قد تلحق أضراراً كارثية بالعديد من القطاعات.

## تعريف ويوم دولي

يعود أصل كلمة مصرف باللغة العربية إلى كلمة الصرف، والتي تعني بيع النقد بالنقد، ويُقصد بها المكان الذي يتم فيه الصرف، في حين يقابلها باللغة الانجليزية كلمة بنك (Bank) المشتقة من كلمة بانكو (Banko)، والتي تعني المائدة أو الطاولة التي كان يجلس عليها الصيارفة.

في 19 ديسمبر من عام 2019، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار 74/245، والذي حددت فيه 4 ديسمبر بوصفه اليوم الدولي للمصارف، وذلك إقراراً بما لدى المصارف الإنمائية المتعددة الأطراف والمصارف الإنمائية الدولية الأخرى من إمكانات كبيرة في مجال تمويل التنمية المستدامة وتوفير الدراية الفنية، وكذلك في دورها الحيوي في المساهمة بتحسين مستوى المعيشة في مختلف الدول.

والمصارف أو البنوك، هي مؤسسات مالية تقدم مجموعة متنوعة وواسعة من الخدمات المالية، وخاصة الإقراض والتوفير والمدفوعات، كما توفر لأي منشأة أعمال مجموعة واسعة من الخدمات المالية اللازمة لها، في وقت يعرّفها البعض بأنها «منشآت تقبل النقود كودائع وتحترم طلبات مودعيها في سحبها، وتمنح القروض أو تستثمر الودائع الزائدة».

وتعتبر المصارف كذلك الموقع الآمن لادخار المال الفائض عن الحاجة فيه، حيث تقدم فوائد للمودعين، في حين تقرض الناس المبالغ التي يحتاجون إليها لقاء فائدة يدفعونها.

لكن هذا الأسلوب محرّم في الإسلام، ويستعاض عنه في المصارف الإسلامية بالمشاركة ربحاً وخسارة في المشاريع مع الناس، حيث تسمى هذه العملية بالمرابحة، فيما يمنح المصرف الإسلامي قروضاً بلا فائدة تعاونية، مع ضمان رهن سند أرض

أو دار إلى حين سدادها.

ومن أعمال المصارف أيضاً خصم السندات ووصولات القبض (الكمبيالات) لقاء عمولة معيّنة يتم الاتفاق عليها مسبقاً، إضافة إلى تحويل وتصريف العملات من عملة إلى أخرى. وتكسب البنوك أرباحها من الفرق بين التكاليف والدخل الذي تحصل عليه عبر الفوائد التي يدفعها المقترضون، أو تلك المكتسبة من خلال الأوراق المالية.

## من بابل إلى النهضة

وفي بحثنا عن بداية المصارف، وجدنا أن المصرف الأول الذي يذكره التاريخ تأسس في بابل بأرض العراق القديم، لكنه لم يمنح تسمية المصرف، بل الأسرة التي تسيطر على أعمال الصيرفة، وخاصة أسرة «أجيبي» البابلية المالية.

وغاب التاريخ منذ ذلك الوقت عن ذكر أي أمر يتعلق بالمصارف حتى عصر النهضة في أوروبا، وتحديداً في إيطاليا التي شهدت إنشاء أول مصرف حديث في مدينة البندقية، وكان ذلك عام 1397، وأطلق عليه اسم «بانكو دي ريالتو»، مع العلم أن كلمة بانكو تعني المائدة أو الطاولة التي كان يجلس عليها الصيارفة.

أما «ريالتو»، فهو اسم الجسر المهم الذي يربط ضفتي إحدى القنوات الرئيسية في مدينة البندقية، وكان السوق المفضل للصيارفة الذي اعتادوا على وضع مخازنهم على طرفيه، حيث كانوا يقبلون إيداعات كبار الأثرياء والتجار ليحتفظوا بها على سبيل الأمانة، ومن ثم يقومون بردها لهم عند طلبها، وذلك مقابل حصولهم على عمولات لوقاية تلك الأموال من السرقة.

وتولى مصرف «دي ريالتو» استلام النقود وحفظها، كما سمح لمن يودع مقداراً معيناً من المال بأن يسحب صكاً على المصرف لقاء جزء من المال المودع فيه، مع العلم أن اسم الجسر مذكور في مسرحية «تاجر البندقية» للكتاب الإنجليزي الشهير وليم شكسبير.

وفي عام 1619، تأسس في إيطاليا أيضاً مصرف آخر يدعى «بانكو دي جيرو»، أي مصرف الحوالة، والذي استحدث طريقة خاصة لتسهيل المعاملات، فأصدر إيصالات لقاء نقود الذهب أو الفضة المودعة لديه، وبدأ التداول في تلك الإيصالات بالأسواق وكأنها أوراق نقدية.

لكن بالعودة عشر سنوات بالزمن، نجد أن

مصرف أمستردام الذي تأسس عام 1609 في هولندا، كان فعلياً المصرف الأول الذي أصدر تلك الإيصالات.

أما في العام العربي، وتحديداً في أوائل القرن العشرين، أسس طلعت حرب «بنك مصر» الذي يعتبر أحد المصارف المهمة، سواء في التاريخ المصري، أو في تاريخ المصارف العربية.

## تنوع مع الزمن

وعلى مر الأجيال، تعددت أنواع المصارف، حيث بات أهمها اليوم في أي بلد هو المصرف المركزي الذي يتولى واجب إصدار النقود، والإشراف على التداولات، والتحكم في السوق المالية تبعاً للسياسة التي تقرها الحكومة، يليه في الأهمية المصارف التجارية التي تتولى الأعمال المصرفية التقليدية، في حين تنحصر مهمة المصارف المالية في تسويق الأسهم والسندات الصادرة من الحكومات والمؤسسات المالية.

ومن مهام المصارف، إقراض المال إلى الأشخاص أو الشركات أو الحكومات مقابل فوائد مصرفية، وحفظ نقود الأفراد أو الشركات أو المؤسسات على فترات معينة مقابل دفع أرباح تسمى فوائد، وفي العادة تكون نسبتها قليلة جداً.

لكن الإسلام اعتبر أن هذه الفوائد هي ربى، وبالتالي عمل على تحريمها، لكنه استعاض عنها بأسلوب ادخار المال لدى المصرف على أساس المضاربة والمشاركة لتشغيل المال المدخر من قبل المصرف على أساس الربح والخسارة، وعلى هذا الأساس قامت المصارف الإسلامية.

تتنوع أسماء المصارف من حيث طبيعة الأعمال التي تتخصص فيها فيوجد المصارف العقارية والزراعية والصناعية والتجارية وغيرها، وبالإضافة إلى المصرف المركزي الذي يسيطر على بقية المصارف حيث يعتبر المصرف المركزي المؤسسة المسؤولة عن مراقبة وتوجيه النظام المصرفي في الدولة.

لكن تبقى المصارف التجارية هي الأكثر عدداً ونشاطاً وشعبية، وهي التي تمارس الأعمال المعتادة التي تتضمن قبول الودائع وتقديم القروض وخصم الأوراق التجارية وتحصيلها وفتح الاعتمادات المستندية، فضلاً عن أعمال أخرى غير مصرفية مثل المشاركة في المشاريع الاقتصادية وبيع وشراء الأسهم والسندات.

ويبقى هناك نوع أخير هو المصارف المتخصصة التي تخدم نوعاً محدداً من النشاط الاقتصادي، وتنفرد بالقيام بالعمليات المصرفية لهذا النشاط الاقتصادي بالذات، ولا يكون قبول الودائع من أنشطتها الأساسية، حيث إنها تخدم قطاعات أساسية في الاقتصاد الوطني، مثل القطاع العقاري أو الزراعي أو الصناعي أو الإسكاني، وليس من أهدافها الاستثمار قصير الأجل، حيث إن معظم تمويلها مخصص للاستثمار طويل الأجل.

## الفشل المصرفي

كل ما تقدم يوفر صورة جميلة ووردية عن المصارف وأعمالها، وهذا أمر جيد، إلا أن الأمور وللأسف لا تسير دائماً باتجاه إيجابي، إذ أن هناك مخاطر محدقة بالمصارف كما في أي نشاط اقتصادي.

لكن أي خلل في أي مصرف قد تنتج عنه عواقب كارثية، ولاسيما في حالة الفشل المصرفي أو الإخفاق المصرفي أو الانهيار المصرفي، وهي حالة تحدث عندما يصبح البنك غير قادر على الوفاء بالتزاماته تجاه المودعين أو غيرهم من الدائنين، لأنه أصبح «معسراً» أو لم تعد لديه السيولة الكافية لذلك.

ويفشل المصرف اقتصادياً في العادة عندما تنخفض القيمة السوقية لأصوله إلى أقل من قيمة خصومه، وبالتالي تشمل التأثيرات جهتين بشكل أساسي، المودعون والدائنون. إلا أنه بإمكان البنك المعسر، إما أن يستعير من غيره من البنوك ذات الملاءة، أو أن يبيع أصوله بسعر أقل من قيمتها في السوق لإيجاد المال السائل للتسديد للمودعين عند الطلب.

## تأثيرات خطيرة

لكن عجز البنوك ذات الملاءة عن إقراض المال السائل إلى البنك المعسر، يخلق ذعراً بين المودعين، حيث يحاول المزيد منهم سحب ودائعهم النقدية، وبهذه الطريقة،

يصبح المصرف غير قادر على تلبية طلبات جميع المودعين في الوقت المحدد.

ويعتبر فشل المصرف عموماً أكثر أهمية من فشل أي أنواع أخرى من الشركات التجارية، وذلك بسبب الترابط بين المؤسسات المصرفية وهشاشتها، حيث أظهرت الأبحاث أن القيمة السوقية لعملاء المصارف الفاشلة تتأثر سلباً بتاريخ إعلان الفشل، في حين يخشى بالكثير من الأحيان أن تمتد آثار انهيار مصرف واحد لتنتشر بسرعة في كافة نواحي الاقتصاد، مع احتمال أن يؤدي إلى فشل مصارف أخرى، حتى لو كانت ذات ملاءة في الوقت الذي يحاول المودعون الهامشيون سحب ودائعهم النقدية منها لتجنب المعاناة من الخسائر.

وبهذا، فإن تأثير الذعر المصرفي أو المخاطر النظامية يكون مضاعفاً على جميع المصارف والمؤسسات المالية، ما قد يؤدي إلى أثر أكبر للفشل المصرفي على الاقتصاد، ولذلك فإن المؤسسات المصرفية عادة ما تتعرض لرقابة دقيقة، لاسيما أن الفشل المصرفي يؤثر كذلك على السياسات العامة للدولة.

## مسؤوليات وتعويضات

في حال فشل البنك عن تسديد الأموال للمودعين والدائنين، وبعد استنفاد كافة الوسائل الممكنة دون نتيجة، يتم إعلان إفلاس المصرف المذكور، وتبدأ عملية التعويض على أصحاب المال.

وفي العادة، وبمختلف دول العالم، يتم التعويض من خلال برامج تعويضات خاصة تضعها الحكومات، ويتم من خلالها تعويض الأشخاص أو المؤسسات، وذلك بعد اتخاذ إجراءات بحق المصرف المفلس، من بينها بيع أصوله وسنداته وغير ذلك مما قد يوفر التمويل لبرامج التعويضات.

## المصارف في الكويت

يعود تاريخ البنوك في الكويت إلى عام 1941، وذلك عندما أنشئ البنك الإمبراطوري الإيراني على يد مجموعة من المستثمرين البريطانيين، وكان امتداداً لفروع أخرى في العراق وإيران.

وبعد سنتين، تغيّر اسم البنك إلى البنك البريطاني في إيران والشرق الأوسط، تلاها في خمسينيات القرن الماضي، ونتيجة توتر العلاقات بين بريطانيا وإيران، تغيير الاسم مرة أخرى إلى البنك البريطاني للشرق الأوسط. وفي عام 1971، تم تأميم البنك وتحويله إلى بنك الكويت والشرق الأوسط، وذلك بعد سن قانون يمنع مزاولة البنوك الأجنبية للأنشطة المصرفية في الكويت.

أما أول بنك كويتي، فكان بنك الكويت الوطني الذي تأسس عام 1952، وزاول في بداياته أعمالاً مصرفية بسيطة وبدائية تتلخص في الاعتمادات التجارية، وتبادل العملات، والحوالات المصرفية البسيطة، إضافة إلى الإيداعات والسحوبات.

بعد ذلك، وفي عام 1960، أنشئ كل من بنك الخليج والبنك التجاري الكويتي، وذلك في إطار التوسع بالشبكة المصرفية في البلاد، ما ألزم الحكومة الكويتية بإنشاء جهة رقابة تشرف على عمل البنوك، فتم تأسيس مجلس النقد الكويتي الذي شكل نواة بنك الكويت المركزي عام 1968.

ومع تطور اقتصاد الكويت، زادت الحاجة إلى شبكة أوسع من المصارف، فتم تأسيس البنك الأهلي الكويتي عام 1967، وبنك الكويت والشرق الأوسط عام 1971، وبنك الكويت الدولي (البنك العقاري سابقاً) عام 1973، وبنك برقان عام 1975، فضلاً عن بيت التمويل الكويتي عام 1977 وبنك بوبيان عام 2004 وبنك وربة عام 2009.

ويعتبر بيت التمويل الكويتي ثاني بنك إسلامي يعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية في منطقة الخليج العربي، لكنه كان الأول من نوعه في الكويت.

# حواسيب جديدة من «مايكروسوفت»

أعلنت شركة «مايكروسوفت» العالمية أنها تستعد لإطلاق حواسيبها المحمولة الجديدة التي ستنافس بمواصفاتها الحواسيب المطروحة حالياً، لافتة إلى أنها ستطلق نموذجاً جديداً من حواسيب (Surface) المحمولة سيشكل نسخة مطورة عن أجهزة (Surface Laptop 7).

ومن المتوقع أن تطلق الشركة كذلك طرازاً جديداً من أجهزة الكمبيوتر المحمولة عالية الأداء، لينضم إلى أسرة حواسيب (Copilot Plus).

وسيحصل هذا الجهاز على أحدث معالجات (Intel) و(AMD) التي تمكنه من العمل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث سيكون شبيهاً من حيث التصميم بحواسيب (Copilot Plus) السابقة، لكنه سيحصل على شاشة بمقاس 16 بوصة مجهّزة بتقنيات متطورة لحماية العين من الأشعة الضارة.

بالإضافة إلى ذلك، ستطلق «مايكروسوفت» أيضاً حاسوباً محمولاً صغيراً مجهّزاً بشاشة بمقاس 11 بوصة، وسيكون نسخة مطوّرة عن أجهزة (Surface Dock)، وسيتم تزويده بمعالج (Snapdragon Elite Plus) المتطور للغاية.

# «موتيفو» الذكي

أعلنت شركة «ميتا» أنها ستطلق نموذج ذكاء اصطناعي يحمل اسم «ميتا موتيفو» سيكون بإمكانه التحكم في تحركات وكيل رقمي يشبه الإنسان، مع إمكانية تعزيز تجربة الميتافيرس.

وتضخ الشركة عشرات المليارات من الدولارات في استثماراتها بالذكاء الاصطناعي والواقع المعزز وتقنيات الميتافيرس الأخرى، ما دفع توقعات النفقات الرأسمالية لعام 2024 إلى مستوى قياسي يتراوح من 37 إلى 40 مليار دولار.

وذكرت الشركة أن «ميتا موتيفو» يعالج مشاكل التحكم في الجسم الشائعة في الصور الرمزية الرقمية، بما يساعد على أداء الحركات بطريقة أكثر واقعية تشبه الإنسان.

وتضمنت أدوات الذكاء الاصطناعي الأخرى التي أصدرتها «ميتا» أداة تحمل اسم «فيديو سيل» التي تضيف علامة مائية مخفية لمقاطع الفيديو، ما يجعلها غير مرئية للعين المجردة ولكن يمكن تتبعها.

# أفضل لعبة فيديو

فازت «أسترو بوت» (Astro Bot)، وهي لعبة تكرّم أشهر الأبطال في أجهزة «سوني»، بجائزة أفضل لعبة فيديو للعام 2024، وذلك خلال حفل (Game Awards 2024) السنوي المركزي في قطاع ألعاب الفيديو.

وعقب الفوز بالجائزة، توجه مدير استوديو «تيم أسوبي» الياباني الفرنسي نيكولا دوسيه بالشكر إلى أعضاء فريقه على سخائهم، معتبراً أنهم لا يعيرون اهتماماً للحسابات، بل يفكرون فقط في الأطفال، ولذلك تتمتع اللعبة بامتياز هائل يتمثل في أنها اللعبة الأولى في أيديه الأطفال.

إضافة إلى ذلك، فإن اللعبة التي تعرض مغامرات روبوت صغير في الفضاء، فازت بثلاثة ألقاب أخرى هي «أفضل لعبة عائلية»، و«أفضل إنتاج»، و«أفضل لعبة حركة/مغامرة»، وذلك في إنجاز كبير للاستوديو المكوّن من 65 شخصاً فقط.

وقد حصلت «أسترو بوت» التي بيع منها أكثر من 1.5 مليون نسخة وفق مالكة الاستديو شركة «سوني»، على أفضل تقييم لهذا العام على موقع المراجعات «ميتاكريتيك»، إذ نالت 94 على 100، بالتساوي مع لعبتين أخريين هما (Metaphor: ReFantazio)، و(Elden Ring: Shadow of the Erdtree). وشارك نجوم كثر في حفل توزيع الجوائز بنسخته الحادية عشرة، بينهم الممثل هاريسون فورد، ومغني الراب سنوب دوغ، في حين خصص الحفل حيّزاً للإعلانات عن ألعاب جديدة، بما فيها لعبة «إنترغالاكتيك» من استديو «نوتي دوغ» المطور للعبة «ذي لاست أوف آس».

# الواقع المختلط من «غوغل»

عرضت شركة «غوغل» تطوراتها في تكنولوجيا الواقع المختلط، مع إطلاقها نظام تشغيل جديد لنظارات وخوذ الواقعين الافتراضي والمعزز، وهو مجال حققت فيه كل من «ميتا» و«أبل» تقدماً كبيراً.

وأطلقت الشركة الأميركية العملاقة «أندرويد إكس أر» المعادل لأجهزتها القائمة على نظام «أندرويد»، وهو نظامها لتشغيل الهواتف المهيمن إلى حد كبير على الهواتف الذكية في العالم. وقالت «غوغل» في بيان إن نظام (Android XR) سيُطلق في مرحلة أولى على خوذ رأس تغيّر طريقة مشاهدة مقاطع الفيديو وكيفية عمل الشخص واستكشافه لمحيطه. وأكدت أن خوذ الرأس ستتيح لمستخدمها الانتقال بسهولة من الانغماس التام في بيئة افتراضية إلى التواجد في العالم الحقيقي، مشيرة إلى استخدامات عديدة لها، كمشاهدة مقاطع فيديو أو صور تغطي مجال الرؤية بالكامل، أو إظهار جسم ما على الكاميرا وإجراء بحث عبر الإنترنت، وذلك بفضل الذكاء الاصطناعي. وسيعمل (Android XR) أيضاً على نظارات الواقع المعزز، وذلك لتوفير معلومات مفيدة عندما يحتاج المستخدم إليها، مثل الترجمات أو ملخصات الرسائل، من دون الحاجة إلى استخدام الهاتف، حيث سيكون كل شيء مرئياً أو مسموعاً.

# ذاكرة الماضي

منذ أكثر من 60 عاماً، ومجلة "الكويتي" تصدر بانتظام، متناولة من خلال موضوعاتها المتخصصة مختلف الأنشطة والمبادرات والمشاريع التي تنفذها شركة نفط الكويت، ومسلطة الضوء على إنجازات ونجاحات أبنائها المبدعين. ومع مرور السنين، تغيّرت المجلة في الشكل والتصميم وفي بعض المضمون، مواكبة التطور التكنولوجي والتقني المتسارع، لكنها مازالت تحتفظ بنفس الروح والجوهر وعبق التاريخ بين صفحاتها، مرتكزة على المبادئ والقيم الراسخة للشركة والقطاع النفطي بشكل عام.
وانطلاقاً من مبدأ التطوير، سنخصص هذه المساحة لنشر بعض المقتطفات الأرشيفية والصور من أعداد سابقة لمجلة "الكويتي".

في هذه الفقرة الدورية، تصفحنا العدد 672 الصادر في 10 ديسمبر من عام 1977، فلفت نظرنا موضوعان في صفحاته، الأول عن دائرة عمليات الإنتاج في جنوب الكويت بالشركة، والثاني عن قسم وقاية النبات والحجر الزراعي الحكومي.

الموضوع الأول الذي خصص له العدد الصفحتين 4 و 5، هو عبارة عن مقابلة مع ناظر عام دائرة عمليات الإنتاج بجنوب الكويت في ذلك الوقت يوسف العماني، الذي تحدث عن طبيعة عمل الدائرة التي كانت مكونة من قسمين في حينها، هما قسم البرقان، وقسم المقوع والأحمدي.
وفي حين تضمن المقال نبذة عن التاريخ الوظيفي للعماني، فقد تطرق كذلك بالتفصيل إلى المهام والمسؤوليات والعمليات التي تتولاها الدائرة، وعدد العاملين الذين يتبعون لها، فضلاً عن العلاقة مع بقية الإدارات في الشركة، وغير ذلك.

أما الموضوع الثاني الذي أخذ مساحة أكبر هي ثلاث صفحات، وتحديداً الصفحات 11 و12 و13، فقد قدم شرحاً عن القسم الذي تأسس أوائل عام 1958، وكان يتولى أعمال مكافحة الآفات الزراعية في محطة التجارب الزراعية والحدائق العامة وبعض المرافق الحكومية فقط، قبل أن تتوسع مهامه لتشمل مزارع وحدائق المواطنين، ثم واصل التوسع لينتقل من كونه يضم موظفاً واحداً فقط إلى توزعه على 10 فرق تغطي كافة مناطق الكويت.

شؤون الدار

السيد يوسف العماني
يتحدث عن طبيعة عمل

# دائرة عمليات الإنتاج
## "جنوب الكويت"

في لقاء مع « الكويتي » تحدث السيد يوسف العماني ناظر عام دائرة عمليات الانتاج « جنوب الكويت » عن الوظائف التي تقلدها خلال عمله في شركة نفط الكويت فقال : « بعد ان تخرجت من الثانوية الصناعية عام ١٩٦٣ التحقت بميكانيك سيارات « قسم » مع شركة « شل » الامريكية للتدرب على عمليات الحفر في الكويت ، ثم سافرت ضمن مجموعة من الزملاء الى امريكا في بعثة دراسية على نفقة وزارة « المالية والنفط » آنذاك ، وكان موضوع الدراسة والتدريب « الحفر والغاز » في ولاية تكساس الامريكية ، وبعد العودة التحقت بشركة نفط الكويت ضمن مجال تخصصي بالانتاج والمراحل المتعلقة به، وقد ساعدني ولا شك الجهود التي يبذلها المسؤولون في الشركة لاستقطاب الشباب الكويتي للعمل ضمن هذا المرفق الوطني الهام .

وفي البداية اشتغلت مشغل انتاج في منطقة البرقان لمدة ٦ سنوات ثم مراقب انتاج ، ثم مشرف انتاج في البرقان ، وشمال الكويت ، وغرب الكويت « المناقيش » ثم شغلت وظيفة ناظر في المناطق الثلاث ، حتى عام ١٩٧٧

وبالتحديد شهر أغسطس حيث تم تعييني ناظرا عليا لدائرة عمليات الانتاج « جنوب الكويت » .

**ويسؤاله عن الاقسام التي تتكون منها الدائرة ومامية مهامها ومسؤولياتها**

قال السيد يوسف :

تتكون الدائرة من قسمين وعلى رأس كل منهما ناظر انتاج ، قسم البرقان .. وقسم المقوع والاحمدي ، وكل منطقة منها تتكون من عدة آبار نفط منتجة ومراكز تجميع ، وتشكلان معا اكبر نسبة انتاج في الشركة ويبلغ عدد العاملين في الدائرة حوالي ٢٨٠ موظفا وعاملا فنيا .

اما بالنسبة للمسؤوليات فالدائرة تقوم بكل العمليات المتعلقة باستخراج النفط من الابار الى مراكز التجميع وهناك تقوم بفرز النفط من الغاز ، وتقسوم بتحويل النفط الى خطرة الخزانات في شمال وجنوب الاحمدي ، وايضا الغاز المصاحب في التنمية والشويخ والدوحة، وفي نفس الوقت تقوم بتسهيل الغاز في مراكز التجميع وتحويلـه الى منطقة المكرير في وحدة الغاز في الدجميل التي

# وقاية النبات والحجر الزراعي في الكويت

كويت جديدة
NEWKUWAIT